جامعة الأزهر
حولية كلية اللغة العربية
بنين بجرجا

التراث اللهجي
لقبيلة قضاعة في لسان العرب
دراسة لغوية

الدكتورة
هدى السعيد إبراهيم خميس
أستاذ أصول اللغة المساعد
في كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالمنصورة
جامعة الأزهر - جمهورية مصر العربية

العدد الرابع والعشرون
للعام ١٤٤٢هـ / ٢٠٢٠م
الجزء الرابع عشر
رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/ ٢٠٢٠م
الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

بسم الله الرحمن الرحيم

التراث اللهجي لقبيلة قضاعة في لسان العرب دراسة لغوية

هدى السعيد إبراهيم خميس

قسم أصول اللغة ـ في كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالمنصورة ـ جامعة الأزهر ـ جمهورية مصر العربية

البريد الإلكتروني: Hodaa_khamees@hotmail.com

الملخص

ولا شك أن التراث اللهجي لقبيلة قضاعة ، له مصادره المتنوعة ، وكتب التراث العربي زاخرة به، فهى من أضخم القبائل العربية وأعظمها .

لذلك آثرت البحث في هذا الموضوع { التراث اللهجي لقبيلة قضاعة في لسان العرب دراسة لغوية } واقتصرت على لسان العرب لأنه يعد من أهم وأضخم المعاجم اللغوية العربية ، فهو موسوعة لغوية أدبية ، حوى بين دفتيه مادة لغوية متنوعة ، يضم الكثير من الشواهد القرآنية ، والحديث الشريف ، والشعر، والأمثال ، والأقوال . وجمع فيه الصحاح للجوهري ، وحاشية ابن بري ، والتهذيب للأزهري ، والمحكم لابن سيده ، والنهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير .

واقتضت الدراسة أن يكون البحث مشتملاً على ثلاثة فصول ، تسبقها مقدمة وتمهيد ، وتلحقها خاتمة تبين أهم نتائج الدراسة .

جاء التمهيد بعنوان : قبيلة قضاعة ، نسبها ، فروعها ، ومكانتها .

الفصل الأول : الدراسة الصوتية .

الفصل الثاني : دراسة البنية والتراكيب .

الفصل الثالث : الدراسة الدلالية .

الكلمات المفتاحية: التراث اللهجي ، قبيلة قضاعة ، لسان العرب ، دراسة لغوية .

ISSN 2356-9050 الترقيم الدولي
ISSN 2636 - 316X الترقيم الدولي الإلكتروني
١٤٣٨٦
حولية كلية اللغة العربية بجرجا
مجلة علمية محكمة

The dialectical heritage of the Qada'a tribe in Lisan al-Arab is a linguistic study

Hoda Al-Saeed Ibrahim Khamis
Department of Language Origins - in the College of Islamic and Arabic Studies for Girls in Mansoura - Al-Azhar University - Arab Republic of Egypt
Email: Hodaa_khamees@hotmail.com

Abstract

There is no doubt that the dialectical heritage of the Qada'a tribe has its various sources, and the Arabic heritage books are rich with it, as it is one of the largest and greatest Arab tribes.

Therefore I preferred to research this topic (the dialectical heritage of the Qada'a tribe in the tongue of the Arabs is a linguistic study) and it was confined to the tongue of the Arabs because it is one of the most important and largest Arabic linguistic dictionaries. , Poetry, proverbs, and sayings. In it he compiled the Sahih for al-Jawhari, the entourage of Ibn Berri, al-Tahdheeb to al-Azhari, al-Mahkam by Ibn Sidah, and the end in Gharib al-Hadith and Atheer by Ibn al-Atheer.

The study required that the research be comprised of three chapters, preceded by an introduction and an introduction, and followed by a conclusion showing the most important results of the study.

The introduction came under the title: the Qada'a tribe, its lineage, branches, and status.

The first semester: the phonological study.

Chapter Two: Study of the structure and structures.

Chapter Three: Semantic Study.

Keywords : dialectical heritage, Qada'a tribe, Lisan al-Arab, linguistic study.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد (صلى الله عليه وسلم) ، وعلى آله وصحبه ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

وبعد :

فقد كانت القبائل العربية متعددة ، ومنتشرة في بيئات متنوعة في أنحاء الجزيرة العربية ، وكانت لهم لهجاتهم المختلفة ، التي تختلف باختلاف بيئاتهم وثقافاتهم .

ولا شك أن دراسة هذه اللهجات تفيد الباحثين والدارسين في الوقوف على المراحل التي مرت بها اللغة العربية في تطورها ، وبيان فائدة الاختلافات اللهجية، وأثرها في لغة القرآن الكريم .

" ومن المسلمات اللغوية أن كل لهجة من لهجات العرب القديمة تعد دعامة من دعائم اللغة العربية ، ولا شك أن هناك من مظاهر الاتفاق والاختلاف بين هذه الدعامات المختلفة ما يدفع الباحث إلى التنقيب والتنقير عن أسس هذا الاختلاف والعوامل التي أدت إليه والآثار التي نجمت عنه ، ثم استنباط القوانين التي سار عليها ليتكون عندنا أخيرا هيكل كامل لكل لهجة من لهجات العرب القديمة ، وبذلك ينكشف أمام الباحث في جلاء المعالم اللغوية الخاصة بكل لهجة عربية "[١]

ولا شك أن التراث اللهجي لقبيلة قضاعة ، له مصادره المتنوعة ، وكتب التراث العربي زاخرة به، فهى من أضخم القبائل العربية وأعظمها .

لذلك آثرت البحث في هذا الموضوع { التراث اللهجي لقبيلة قضاعة في لسان العرب دراسة لغوية } واقتصرت على لسان العرب لأنه يعد من أهم وأضخم المعاجم اللغوية العربية ، فهو موسوعة لغوية أدبية ، حوى بين دفتيه مادة لغوية

---

(١) خصائص لهجتي تميم وقريش د/ الموافي الرفاعي البيلي ٣، ٤ ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م- مطبعة السعادة .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

متنوعة، يضم الكثير من الشواهد القرآنية ، والحديث الشريف، والشعر، والأمثال، والأقوال. وجمع فيه الصحاح للجوهري ، وحاشية ابن بري، والتهذيب للأزهري، والمحكم لابن سيده ، والنهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير .(٢)

قال عنه د/ عبد السلام هارون " يعد معجم (لسان العرب) من أجمع المراجع اللغوية الأصيلة وأدقها، وإن كان يفوقه في الحجم والمقدار معجم (تاج العروس) ،الذي ضم إلى صميم اللغة أمشاجاً من التراجم والبلدانيات والمصطلحات المولدة ونحو ذلك ، ولكن جرى العلماء المعاصرون على توثيق هذا المعجم الجامع وجعلوه في قمة مراجعهم اللغوية التي يعتمدون عليها "(١)

واقتضت الدراسة أن يكون البحث مشتملاً على ثلاثة فصول ، تسبقها مقدمة وتمهيد ، وتلحقها خاتمة تبين أهم نتائج الدراسة .

أما المقدمة : فتحدثت فيها عن الهدف من اختيار الموضوع ، وأهميته ، والمنهج الذي سرت عليه .

والتمهيد جاء بعنوان : قبيلة قضاعة ، نسبها ، فروعها ، ومكانتها .

الفصل الأول : الدراسة الصوتية . وتحدثت فيه عن الظواهر الصوتية المنسوبة لقبيلة قضاعة وبطونها في لسان العرب .

الفصل الثاني : دراسة البنية والتراكيب . وعرضت فيه لدراسة الظواهر الواردة للمستوى الصرفي والنحوي .

الفصل الثالث : الدراسة الدلالية . وخصصت هذا الفصل لدراسة الظواهر الدلالية المنسوبة لقبيلة قضاعة في لسان العرب .

أما الخاتمة: ففيها أهم النتائج والتوصيات التي توصل إليها البحث، وقد عالجتما عرضته في هذه الدراسة في ضوء المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي.

وأسأل الله العلي القدير أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفع به وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

---

(١) ينظر مقدمة لسان العرب ص ١٧، ١٨ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

(٢) تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب ص٣ ، الهيئة العامة للكتاب ١٩٧٩م .

التمهيد

قبيلة قضاعة : نسبها ، فروعها ، مكانتها :

قضاعة قبيلة عربية عظيمة ، تفرعت إلى بطون كثيرة ، اختلف النسابون في نسبها .

يقول ابن حزم : " وأما قضاعة فمختلف فيه : فقوم يقولون : هو قضاعة بن معد بن عدنان ، وقوم يقولون : هو قضاعة بن مالك بن حمير ، فالله أعلم . ووجدنا في كتب بطليموس ، وفي كتب العجم القديمة ، ذكر القضاعيين ونبذة من أخبارهم وحروبهم ، فالله أعلم أهم أوائل قضاعة هذه وأسلافهم ، أم هم غيرهم .

وبلاد قضاعة متصلة بالشام ، وببلاد يونان والأمم التي بادت ممالكها بغلبة الروم عليها ، وببلاد بني عدنان ، ولا تتصل ببلاد اليمن أصلا "[١]

وجاء في معجم قبائل العرب :

" قضاعة شعب عظيم اختلف النسابون فيه فقالوا من حمير ، من القحطانية، غلب عليهم اسم أبيهم ، فقيل لهم : قضاعة ، وهم :

بنو قضاعة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير . وذهب بعضهم إلى أن قضاعة من العدنانية، ويقولون: هو قضاعة بن معد بن عدنان"[٢]

وعلى ذلك فقد اختلف العلماء في نسب قضاعة على قولين :

* القول الأول : يقول بعدنانية قضاعة ، ويرى أصحاب هذا الرأي أن قضاعة هو : قضاعة بن معد بن عدنان .

ومن الأدلة التي استدل بها أصحاب هذا القول :

ـ أن معد بن عدنان كان يكنى أبا قضاعة .[٣]

---

(١) جمهرة أنساب العرب : ابن حزم الأندلسي ص ٨ ، دار الكتاب العلمية .

(٢) معجم قبائل العرب : عمر رضا كحالة ٣/ ٩٥٧، ط الثانية ، دار العلم للملاين ، بيروت ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م.

(٣) أنساب الأشراف لأحمد بن يحى البلاذري ١/ ٢٧ ، دار الكتب العلمية ٢٠١٠م.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ـ قول السهيلي في كتابه الروضُ الأُنفُ : " فأما قضاعة فأكثر النسابين يذهبون إلى أن قضاعة هو : ابن معد وهو مذهب الزبيرين ، وابن هشام ، وقد روى من طريق هشام بن عروة عن عائشة عن النبي – صلى الله عليه وسلم – أنه سئل عن قضاعة ، فقال هو ابن معد وكان بكره .(١)

يقول ابن خلدون: (٢)

" وفي كتب الحكماء الأقدمين من يونان مثل بطليموس وهروشيوش ذكر القضاعيين والخبر عن حروبهم فلا يعلم أهم أوائل قضاعة هؤلاء وأسلافهم أو غيرهم وربما يشهد للقول بأنهم من عدنان وأن بلادهم لا تتصل ببلاد اليمن وإنما هى ببلاد الشام وبلاد بني عدنان والنسب البعيد يحيل الظنون ولا يرجع فيه إلى يقين "

* القول الثاني : يقول بحميرية قضاعة ، ويرى أصحاب هذا الرأي أن قضاعة : هو : قضاعة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ .(٣)

ومن الأدلة التي استدل بها أصحاب هذا الرأي :

ـــ " قال ابن لهيعة عن معروف بن سويد عن أبي عشانة حى بن يومن عن عقبة بن عامر قال قلت يا رسول الله أما نحن من معد ؟ قال : لا . قلت : فممن نحن ؟ قال : أنتم قضاعة بن مالك بن حمير قال أبو عمر بن عبد البر: ولا يختلفون أن جهينة بن زيد بن سود بن أسلم بن عمران بن الحاف بن قضاعة ، قبيلة عقبه بن عامر الجهني ، فعلى هذا قضاعة في اليمن في حمير بن سبأ "(٤)

---

(١) الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام : لأبي القاسم السهيلي المتوفى ٥٨١ هـ ، ١ / ٥٢ ، دار الكتب العلمية ط ٢٠٠٩م

(٢) تاريخ ابن خلدون ٢ / ٢٥٩ ، دار الكتب العلمية ٢٠١٦ م .

(٣) جمهرة أنساب العرب : لابن حزم ص ١٨٠ .

(٤) البداية والنهاية لابن كثير الدمشقي ١ / ١٧٢ ، دار الكتب العلمية ،وينظر : كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، علاء الدين الدمياطي ٧ / ٢١٢، دار الكتب العلمية ٢٠١٦م ، وينظر : جمع الجوامع للسيوطي ، تخريج وتعليق خالد عبد الفتاح شبل ١٥/ ٣١٥ ، دار الكتب العلمية .

ـــــ يقول الشيخ محمد اليوسفي : " وكانت قضاعة بن مالك بن حمير بن سبأ أول من نزل الشام من عرب اليمن ، واتصلوا بملوك الروم ودخلوا في النصرانية ، فملكوهم على من بالشام من العرب " (١)

وفي موضع آخر يقول : " وانتقل قضاعة بأهله وأولاده إلى اليمن وأصبح لهم عدد كثير ، فانتسب جميع من كان باليمن من ولد معد إلى قضاعة ، وانتمت قضاعة إلى حمير فحسبوا معهم ."(٢)

وقد جمع بعضهم بين القولين " بما ذكره الزبير بن بكار وغيره من أن قضاعة امرأة من جرهم تزوجها مالك بن حمير فولدت له قضاعة ، ثم خلف عليها معد بن عدنان وابنها صغير وزعم بعضهم أنه كان حملاً فنسب إلى زوج أمه كما كانت عادة كثير منهم ينسبون الرجل إلى زوج أمه ، والله أعلم" (٣)

ويتضح أنه من الصعب الفصل في قضية أصل قضاعة ، ويرجح البعض " أن قضاعة من أصل جنوبي ، وأنها قد هاجرت مع تلك القبائل العربية الجنوبية التي هاجرت إلى الشمال بعد انهيار سد مأرب ، وأن قضاعة قد تعربت في مهجرها إلى الشمال بعربية الشمال تعرباً ترك بعض السمات غير الشمالية في لهجتها، الأمر الذي جعل اللغويون ينصون على إعراضهم عن الاستشهاد بلغتها."(٤)

فقد ذكر السيوطي نقلاً عن الفارابي " أنه لم يؤخذ لا من لخم ، ولا من جذام ، لمجاورتهم أهل مصر والقبط ، ولا من قضاعة ، وغسان ، وإياد لمجاورتهم أهل الشام ."(٥)

قال ابن منظور : " وقضاعة : أبو قبيلة ، سمى بذلك لانقضاعه مع أمِّه ، وقيل : هو من القهر " (٦)

---

(١) موسوعة التأريخ الإسلامي: الشيخ محمد هادي اليوسفي ١/ ١٦٦ ، مجمع الفكر الإسلامي، ط الأولى١٤١٧ هـ

(٢) موسوعة التأريخ الإسلامي ١/ ٢٠٦ .

(٣) البداية والنهاية ١ / ١٧٢ .

(٤) أسس علم اللغة العربية د/ محمود فهمي حجازي ص ٢٧٦ سنة ٢٠٠٣م دار الثقافة .

(٥) المزهر في علوم اللغة للسيوطي : ١/ ١٦٧ ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط الأولى ١٩٩٨م تحقيق فؤاد على منصور .

(٦) لسان العرب : (ق ض ع) ، ط دار المعارف .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

" وانقضع عن أهله : أي بعد ، وقيل : اشتقاق قضاعة من ذلك . "[١]

أما أبناء قضاعة فيذكر النسابون أن له ولداً اسمه الحافي ، ولم يعقب قضاعة ولداً غيره ، فولد الحافي بن قضاعة : عمران وعمرو وأسلُم – بضم اللام – ومن هؤلاء الثلاثة تفرعت قبائل قضاعة .

ـ وهؤلاء بنو عمرو بن الحافي بن قضاعة [٢] :

١- بنو حيدان بن عمرو بن الحافي بن قضاعة : وولد حيدان بن عمرو: مَهْـرَة بن حيدان ، وتزيد بن حيدان ، وعريب ، وعريد ، وجنادة .

٢- بنو بهراء بن عمرو بن الحافي بن قضاعة : منهم جعفر بن حنظلة بن جعفر بن هانئ .

٣- بنو بلى بن عمرو بن الحافي بن قضاعة : وولد بلى بن عمرو : فران وهنى . فمنهم : كعب بن عجرة بن عدى بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن عوف ، صاحب رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

ـ وهؤلاء بنو أسلُم بن الحافي بن قضاعة [٣] :

ولد أسلُم بن الحافي : سود بن أسلم ، فولد سود بن أسلم : ليث، وحوتكة ، بطن بمصر مع بني حميس بن جهينة وإياس بن سود .

١- بنو جهينة بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحافي بن قضاعة : وولد جهينة بن زيد : قيس ومودوعة .

٢- بنو نهد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحافي بن قضاعة : ولد نهد بن زيد : مالك ، وصباح ، وحزيمة ، وزيد ، ومعاوية ،وكعب ، وأبو سودة ، كلهم بطون في اليمن ، يسكنون بقرب نجران ،وعامر ، وعمرو ، وحنظلة حاكم العرب ، والطول ، ومرَّة ، وخزيمة ، وأبان: هؤلاء كلهم سكنوا الشام .

---

(١) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، نشوان بن سعيد الحميري ، تحقيق يوسف محمد عبدالله وآخرون (ق ض ع) ط الفكر المعاصر.
(٢) ينظر جمهرة أنساب العرب لابن حزم ١/ ٤٤٠ : ٤٤٢.
(٣) السابق ١/٤٤٣ : ٤٤٧ .

٣- بنوسعد هذيم بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحافي بن قضاعة: ولد سعد هذيم بن زيد: عذرة بن سعد هذيم ؛ وضنة بن سعد هذيم ؛ والحارث ، بطن في عذرة، وسلامان بطن في عذرة، ومعاوية ووائل، بطنان في عذرة .

ـ وهؤلاء بنو عمران بن الحافي بن قضاعة [١]

ولد عمران بن الحافي : حلوان بن عمران ، فولد حلوان : تغلب ؛ وربّان ، وهو علاف وإليه ينسب الرحال العلافية ؛ ومراج ، بطن باليمن باقون على أنسابهم .

١- بنو سليح وهو عمرو بن حلوان بن عمران بن الحافي بن قضاعة منهم : حماطة ، وهوضجعم بن سعد بن سليح بن حلوان ، وكان الضجاعمة ملوكاً بالشام قبل غسان .

٢- بنو ربان بن حلوان بن عمران بن الحافي بن قضاعة : ولد ربان بن حلوان : جرم ، قبيلة ، وعوف ، بطن .

وهؤلاء بنو جرم بن ربان بن حلوان : ولد جرم بن ربان : قدامة ؛ وملكان، وناجية ، وجدّة ، ولدته أمه بجدة ، فسمته جدّة ؛ كلهم بطن .

٣- بنو تغلب بن حلوان بن عمران بن الحافي بن قضاعة :

ولد تغلب بن حلوان بن عمران : وبرة بن تغلب ، فولد وبرة بن تغلب : أسد ، والنمر ، وكلب ، قبائل ضخمة ، والبرك ، والثعلب بطنان ضخمان .

(١) جمهرة أنساب العرب ١ / ٤٥٠ : ٤٥٢ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

قبائل قضاعة :

قبيلة قضاعة من القبائل العربية الكبيرة، تفرعت إلى عدة بطون وقبائل، من أهمها :

١ــ بَلِيٌّ : وهم بنو بلي بن عمرو بن إلحاف بن قضاعة .والنسبة إليهم بَلَوي[١] " وقبيلة بلي قبيلة كبيرة عريقة بعمق نسبها إلى قضاعة وقد كان لها وجود له أثره في الحجاز والشام قبل الإسلام ، ثم اتسع أثرهم ووجودهم باتساع الفتوح الإسلامية ، حتى كان لهم أثرهم في : مصر وشمال أفريقيا ثم المغرب والأندلس "[٢] .

" وقدم وفد من بلي على النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ سنة ٩هـ ، فأسلموا فقال لهم صلى الله عليه وآله : الحمد لله الذي هداكم للإسلام ، فكل من مات على غير الإسلام فهو في النار ، ثم ودعوا رسول الله صلى الله عليه وآله بعد أن أجازهم ، ورجعوا إلى بلادهم ."[٣]

" وتنقسم بلي اليوم إلى ثلاث قبائل : بلي الحجازية ، بلي مصر ، بلي بيرالسبع . ولبلي هذه فروع عديدة منها : المعاقله ، الرموط ، الفواضلة ، الزبالة، الشامات ، الكوبين ، الوابصة ... أما بلي مصر فكانت منازلها على عهد المقريزي في سوهاي شمالا ، إلى غرب قمولة جنوبا . ومن بطونها : بنو هنى ، بنو هرم ، بنو سواده ."[٤]

قال شرف البركاتي : " وشمال قبيلة جهينة قبيلة بلي وعددها ٥٥ ألفا ونسبها إلى بلي بن عمرو بن الحافي بن قضاعة ويحدها من الغرب البحر الأحمر ولها من الأساكل أم الدبة والوجه ومن الشرق قبيلة عنزة ومحطة العلا بالسكة الحديد الحجازية ومن جهة الجنوب جهينة ومن جهة الشمال قبيلة الحويطات ."[٥]

---

(١) ينظر : شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ٦١٦/١، مقاييس اللغة ١/ ٢٩٥ ، لسان العرب (ب ل و).
(٢) موقع المعرفة (بلى)
(٣) معجم قبائل العرب ١٠٦/١.
(٤) السابق
(٥) الرحلة اليمانية تأليف شرف عبد المحسن البركاتي ص١١٢، مطبعة السعادة، مصر، ١٣٣٠هـ/ ١٩١٢م .

وقد ذكر صاحب الإصابة ممن نسب بلوياً "ما يربو على سبعة وخمسين صحابياً ، وكثير من بلي الصحابة كانوا حلفاء للأنصار من قبل هجرة الرسول – صلى الله عليه وسلم – وكانت لهم مكانتهم المرموقة بين الأوس والخزرج ، قبل الإسلام وبعده " (١)

ومنهم : أسعد بن عطية بن عبيد بن بجالة بن قضاعة القضاعي البلوي ذكره يونس في تاريخ مصر وقال بايع تحت الشجرة وشهد فتح مصر له ذكر وليست له رواية .(٢)

ومنهم : إياس بن ثعلبة أبو أمامة البلوي حليف بن حرثة من الأنصار . (٣)

ومنهم : ثابت بن أقرم بن ثعلبة بن عَدِيّ بن العجلان البلوي حليف الأنصار. وقال أبو إسحاق : في المغازي حدثني محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عُروة قال : ثم أخذ الراية يعني في غزوة مؤته ثابت بن أقرم بعد قتل ابن رواحة فدفعها إلى خالد بن الوليد.(٤)

ومنهم : جبارة بالكسر والتخفيف بن زرارة البلوي . ذكره يونس قال صحب النبي – صلى الله عليه وسلم – وشهد فتح مصر وليست له رواية .(٥)

ومنهم : رويفع بن ثابت البلوي . ذكره الطبري في وفد بلي وأنهم نزلوا عليه سنة تسع وهو غير رويفع بن ثابت .(٦)

٢ــ بهراء : وهم بنو بهراء بن عمرو بن إلحاف بن قضاعة .

قال أبو علي القالي : " وبهراء قبيلة من اليمن . قال جميل :

شريحان من بهراء خلط وعامر إذا ما استقلا كادت الأرض ترجعف

---

(١) موقع المعرفة (بلى) .
(٢) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ١/ ٢١١.
(٣) السابق ١ / ٣١٠.
(٤) السابق ١ /٥٠٠ .
(٥) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ١/٥٦٠.
(٦) السابق ٢/٤١٦.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

أراد: شريحان ، خلط من بهراء وعامر ، أي لونان . وهذا قبيح لأنه فصل بين المعطوف والمعطوف عليه في الجر ، وكأنه فصل بين المضاف والمضاف إليه. "[١]

وقال ابن منظور : " وبهراء : حي من اليمن . قال كراع : بهراء ، ممدودة، قبيلة ، وقد تقصر ، قال ابن سيده : لا أعلم أحداً حكى فيه القصر إلا هو وإنما المعروف فيه المد ؛ أنشد ثعلب :

وقد عَلِمَتْ بهراءُ أن سيوفنا سيوفُ النصارى لا يليقُ بها الدمُ

وقال معناه : لا يليق بنا أن نقتل مسلماً لأنهم نصارى معاهِدُون . " [٢]

ويقال في النسب إلى بهراء بهراويٌّ على القياس ، وبهرانِيٌّ على غيرقياس، النون فيه بدل من الهمزة ، " قال ابن جني : من حذاق أصحابنا من يذهب إلى أن النون في بهراني إنما هى بدل من الواو التي تبدل من همزة التأنيث في النسب ، وأن الأصل بهراويٌّ وأن النون هناك بدل من هذه الواو."[٣]

وهذه بطون بهراء : " بنو هنب بن القين بن أهود بن بهراء ، وبنو قاس ، وبنو شبيب ، ابني دريم بن سعد بن القين بن أهود بن بهراء . "[٤]

" ولم ينقل عنها الرواة سوى كسر التاء فقط وقد اشتهرت هذه الظاهرة معزوة إليها بلقب (تلتلة بهراء) قال ثعلب : وأما تلتلة بهراء ، فإنها تقول : تِعلمون ، تِعقلون ، وتِصنعون ، بكسر أوائل الحروف ويرى الدكتور إبراهيم أنيس أن بهراء كانت – أيضا – تكسر جميع الحروف حتى الياء ، ولكنه لم يذكر مصدر رأيه هذا . ثم حاول أن يفسر وجود هذه الظاهرة عند هذه القبيلة بتأثرها بما جاورها من لغات كالأرامية والعبرية."[٥]

---

(١) المقصور والممدود لأبي علي القالي ص ٣٩٣.
(٢) لسان العرب (ب هـ ر) .
(٣) السابق .
(٤) جمهرة أنساب العرب ٤٧٨/١ .
(٥) الإبدال في لغات الأزد دراسة صوتية في ضوء علم اللغة الحديث د/ أحمد سعيد قشاش ص ٤٧٥ .

ومن الصحابة المنسوبة إلى قبيلة بهراء :

عبيدة بن ربيعة بن جبير البهراني . من بني عمرو بن كعب بن عمرو بن الحيون بن تام مناة بن شبيب بن دريم بن القين بن أهود بن بهراء البهراني . كان حليف بني غصينة وبنو غصينة حلفاء بعض الأنصار . قال ابن الكلبي وشهد بدراً. (١)

ومنهم : فرات بن ثعلبة البهراني .

قال ابن عمر شامي أدرك النبي صلى الله عليه وسلم . (٢)

٣ــ جَرْم : وهم بنو جرم واسمه عِلاَفُ بن زبان بن حلوان بن عمران بن إلحاف بن قضاعة .

قال ابن منظور: "وعِلاَفُ: رجل من الأزد ، وهو زَبَّان أبو جرم من قضاعة ، كان يصنع الرِّحال، وقيل هو أول من عملها ، فقيل له عِلافيَّة لذلك . "(٣)

"والجَرْمُ: الحَرُّ، فارسي معرب. وأرض جَرْمُ: حارة، وقال أبو حنيفة: دفيئة، والجمع جُرُوم، وقال ابن دريد: أرضُ جَرْمُ توصف بالحر، وهو دخيل. الليث: الجَرْمُ نقيض الصَّرْد ؛ يقال : هذه أرض جَرْمُ وهذه أرض صَرْدُ ، وهما دخيلان ... وجَرْمُ : بطنان بطن في قضاعة وهو جرم بن زيَّان ، والآخر في طئ."(٤)

" وكانت بني جرم قبل الإسلام كغيرها من قبائل قضاعة قد اعتنقت النصرانية ، ويذكر أن الناقة التي قتلها كليب وكانت سببا في حرب البسوس هى ناقة رجل من قبيلة جرم يقال له سعد بن شمس ، كما وقد ذكر بأن لسان جرم كان فصيحاً بلغته ولهجته وهم من القبائل البدوية وغالبيتهم من أهل الإبل."(٥)

ومن قبائل جرم : بنو أعجب ، وبنو طرود ، وبنو شميس .

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ٤ /٣٥٥.
(٢) الإصابة في تميز الصحابة ٥ /٢٩٣.
(٣) لسان العرب (ع ل ف) .
(٤) لسان العرب لابن منظور (ج ر م) .
(٥) قبيلة بني جرم القضاعية (بحث وتحقيق) موقع النسابون العرب .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ومن بطون جرم : بنو خشين ، ومن رجالهم رأس الحجر ، وقد رأس في الجاهلية وأخذ المرباع . ومن رجال جرم : عصام بن شهبر ، حاجب النعمان . وكان النعمان إذا أراد أن يبعث بألف فارس بعث بعصام .(١)

ومن صحابتهم : الأسفع الجرمي .

وهو ابن شريح بن صريم بن عمرو بن رباح بن عوف بن عميرة بن الهون ابن أعجب بن قدامة بن جرم وفد على النبي – صلى الله عليه وسلم – فأسلم .(٢)

ومنهم : سلمة بن نفيع الجرمي . (٣)

ومنهم : هوذة بن عمرو بن يزيد بن عمرو بن رباح بن عوف بن عمرو بن الهون الجرمي .(٤)

٤ــ جهينة: قبيلة جهينة من قبائل قضاعة المشهورة، وهم بنو جهينة بن زيد ابن ليث بن سود بن أسلم بن الحافي بن قضاعة.وجهينة مشتقة من (جهن) " والجهن : الغلظ في الوجه والجسم وربما وصف به الجسيم أيضا ."(٥)

وجهينة تصغير جُهْنة "وهى مثل جهمة الليل ؛ أبدلت الميم نوناً، وهى القطعة من سواد نصف الليل "(٦)

وقال ابن فارس : " الجيم والهاء والنون كلمة واحدة . قالوا جارية جُهَانة، أي شابة . قالوا ومنه اشتقاق جهينة ."(٧)

---

(١) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، د/ جواد علي ٢٠٧٨/١، دار الساقي ،بيروت،ط٤ ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م .

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة ١/ ٢١١ .

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة ١٣٠/٣.

(٤) السابق ٤٣٩/٦.

(٥) جمهرة اللغة لابن دريد (ج هـ ن) .

(٦) تهذيب اللغة للأزهري (ج هـ ن) .

(٧) مقاييس اللغة (جهن) .

ومن أشهر الأمثال التي قالتها العرب : " وعند جهينة الخبر اليقين "[١] يضرب للدلالة على تأكيد صحة الخبر .

"وكان ابن الأعرابي يقول:جفينة بالجيم والفاء ، وقال أبو عبيدة: حفينة بالحاء غير معجمة والفاء " [٢]

قال ابن منظور : " وفي المثل عند جُفَينة الخبرُ اليقين ؛ كذا رواه أبو عبيد وابن السكيت .قال ابن السكيت : ولا تقل جهينة ، وقال :أبو عبيدٍ في كتاب الأمثال : هذا قول الأصمعي ، وأما هشام بن محمد الكلبي فإنه أخبر أنه جهينة ؛ وكان من حديثه : أن حصين بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن كلاب خرج ومعه رجل من جهينة يقال له الأخنس ، فنزلا منزلا ، فقام الجهني إلى الكلابيِّ وكانا فاتكين فقتله وأخذ ماله ، وكانت صخرة بنت عمرو بن معاوية تبكيه في المواسم فقال الأخنس :

كصخرة إذ تُسائل في مِراحٍ ... وفي جَرْمٍ وعِلْمُها ظنونُ
تُسائلُ عن حُصَينٍ كلَّ ركْبٍ ... وعند جهينةَ الخبرُ اليقينُ

... قال ابن خالويه : ليس أحد من العلماء يقول وعند حفينة بالحاء إلا أبوعبيد ، وسائر الناس يقول جفينة وجهينة ، قال والأكثر على جفينة "[٣]

ويقال كذلك : " فلان جهينة الأخبار ، أي يعرف يقينها . ويقال أيضا : حسبناك جهينة فوجدناك جهيلة ."[٤]

" وكانت مساكنهم ما بين ينبع ويثرب ، في متسع من برية الحجاز ، على العدوة الشرقية من بحر القلزم ، وأجاز منهم أمم إلى العدوة الغربية ، وانتشروا

---

(١) ينظر : مجمع الأمثال ،أحمد بن محمد النيسابوري المعروف بالميداني ١/ ٤٦٤ مؤسسة الطبع والنشر التابعة للأستانة الرضوية المقدسة ١٣٩٩ هـ .

(٢) إسفار الفصيح للهروي ٢/ ٢١٣ تحقيق محمد عثمان إشراف د/إميل يعقوب – دار الكتب العلمية ٢٠١٢م.

(٣) لسان العرب (ج هـ ن) ، وينظر المزهر للسيوطي ١/ ٣٨٦ .

(٤) بحوث ودراسات في اللهجات العربية ، من إصدارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة ج ٣٨ /ص١١.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ما بين صعيد مصر وبلاد الحبشة ، وكثروا هنالك سائر الأمم ، وغلبوا على بلاد النوبة وفرقوا كلمتهم ، وأزالوا ملكهم ، وحاربوا الحبشة فأرهقوهم ."[١]

وكان قسم من قبيلة جهينة يسكن المدر ، في ينبع وهى قرية كبيرة غناء ، وقسم آخر كان يسكن الوبر في أطراف القرى والمدن ، في نواحي جبل رضوى وعزور ، وقد كان هذا شأن القبيلة في الجاهلية والإسلام معا."[٢] وينتسب إلى جهينة بطون كثيرة منها : بنو رشدان ، وبنو غطفان ، ابني قيس بن جهينة [٣] ومن الصحابة الذين ينتسبون إلى قبيلة جهينة : بكر بن حارثة الجهني ." ذكره الدولابي وروى من طريق الحسن بن بشر، عن أبيه بشر بن مالك ، عن أبيه مالك بن ناقد ، عن أبيه ناقد بن مالك الجهني حدثني بكر بن حارثة الجهني قال كنت في سرية بعثها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فاقتتلنا نحن والمشركون فذكر حديثاً في نزول قوله تعالى { وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ [٤]} قال فأدناني رسول الله – صلى الله عليه وسلم – "[٥]

ومنهم : تميم بن ربيعة بن عوف بن جراد بن يربوع بن طحيل الجهني . ذكره ابن هشام بن الكلبي فقال أسلم قديما وشهد الحديبية وبايع تحت الشجرة.[٦]

ومنهم الحارث بن مرة الجهني .

ذكره سيف في الفتوح وقال أَمَّرَه خالد بن الوليد على قضاعة أيام أبي بكر الصديق حين توجه هو إلى العراق .[٧]

---

(١) تاريخ ابن خلون ٢/ ٢٤٧.

(٢) مصادر الشعر الجاهلي تأليف ناصر الدين الأسد ص ٦ ، دار المعارف بمصر ط السابعة ١٩٨٨.

(٣) جمهرة أنساب العرب ١/ ٤٧٨.

(٤) النساء آية (٩٢)

(٥) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ١/ ٤٥٢.

(٦) الإصابة في تمييز الصحابة ١/٤٩٠ .

(٧) السابق ١/٦٩١.

ومنهم : زياد بن كعب بن عمرو بن عَدِيّ بن عمرو بن رفاعة بن كليب بن مودوعة الجهني . قال ابن عبد البر : شهد بدراً وأحداً . (١)

٥ــ خَوْلَان : وهم بنو خولان بن عمرو بن إلحاف بن قضاعة .

وكانت خولان من القبائل الكبيرة القوية التي ذكرت في عدد كبير من الكتابات العربية الجنوبية .(٢)

وموطن خولان الأول،قبل أن يتفرقوا منه، هو صرواح بمأرب ،وقد سكنت هذه القبيلة، بعد رحيل عدد منهم من اليمن جبال السراة بالقرب من الطائف ثم تفرقت منها ومن اليمن في كثير من الأقطار، قبل الإسلام وبعده، وبرغم ذلك بقيت منها جماعة كبيرة في اليمن، وبالتالي ظلت محافظة على مركزها ونفوذها القوي فيها .(٣)

ومن صحابة خولان : ذؤيب بن وهب الخولاني .

أسلم في عهد النبي – صلى الله عليه وسلم – ويقال : أن النبي – صلى الله عليه وسلم – سماه عبد الله (٤). وممن أدرك زمان النبوة : أبو مسلم الخولاني الدارني ، سيد التابعين وزاهد العصر ، وحدث عن عمر ، ومعاذ بن جبل ، وأبي عبيدة ، وأبي ذر الغفاري ، وعبادة بن الصامت .(٥)

٦ــ عُذْرة : وهم بنو عذرة بن سعد هذيم بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن إلحاف بن قضاعة .

" وعذرة هؤلاء هم المعروفون بشدة العشق ، ومنهم عروة بن حرام وصاحبته عفراء ، وهو ابن عمها اشتد عليه حبها حتى مات ، ومن أحسن ما

---

(١) السابق ٤/ ٦٣ .

(٢) ينظر: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، جواد علي ٥٢/٤ ، دار الساقي ،بيروت ،ط٤ ،١٤٢٢هـ –٢٠٠١م.

(٣) خولان ودورها الحضاري في موكب الإسلام ، أحمد الظرافي ، مجلة البيان العدد ٣٨٣.

(٤) الإصابة في تمييز الصحابة ٣٥٧/٢.

(٥) ينظر: سير أعلام النبلاء ٤ / ٨.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

يحكى عن بعض العذريين أنه قيل له ما بال الرجل يموت منكم في هوى امرأة ، فقال: لأن فينا جمالا وعفة ، قال الحمداني: منهم جماعة بدمياط وما حولها."[١]

ومن بطونها: "بنو عامر بن عذرة، وبنو كاهل بن عذرة، وبنو كبير بن عذرة، وبنو حنَّ ورزاح ابني ربيعة بن حرام بن ضنة بن عيد بن كبير بن عذرة."[٢]

" أقامت عذرة قبل الإسلام في الحجاز وبخاصة في وادي القرى من أعمال المدينة بدأت بطونها في النزوح من الجزيرة العربية، كغيرها من القبائل التي عربت الدول المحيطة بجزيرة العرب، فسكنت أيضا بلاد الشام والعراق والسودان."[٣]

" أسلمت عذرة بعد الإسلام وشارك بعض أبنائها في حركة الفتوحات الإسلامية واستقر بعضهم في شرق مصر ، في منطقة الحوف الشرقي المعروفة اليوم بمحافظة الشرقية ، كما سكن بعض العذريين الفسطاط . "[٤] ومن عذرة الشاعر جميل بثينة الشاعر المشهور .

٧ــ كلب : وهم بنو كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحافي ابن قضاعة . قال القلقشندي : " بنو كلب بطن من قضاعة . " [٥]

قال ابن منظور : " وكلبُ : حي من قضاعة . "[٦]

" وكان بنو كلب في الجاهلية ينزلون دومة الجندل وتبوك ، وأطراف الشام. قال أبو سعيد ، ومنهم الآن خلق عظيم على خليج القسطنطينية مسلمون . قال في

---

(١) نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب للقلقشندي ، تحقيق إبراهيم الإبياري ص ٣٥٩، دار الكتاب اللبناني بيروت ط الثانية ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م . وينظر صحيح الأعشى ١/ ٣٦٨.

(٢) جمهرة أنساب العرب ٤٧٩/١.

(٣) موقع المعرفة (عذرة) .

(٤) السابق

(٥) نهاية الأرب ١/ ٤٠٨.

(٦) لسان العرب (ك ل ب) .

مسالك الأبصار : وشيزر وحلب وبلادها ، وتدمر ، والمناظر أقوام منهم ، والنسبة إليهم كلبي . " [١]

ورد في معجم البلدان أن دومة الجندل في شمال المملكة العربية السعودية حالياً هى عاصمة كلب ، ودومة الجندل بضم أوله وفتحه . [٢]

" كانت قبيلة كلب تسيطر على بادية السماوة لا يخالطهم فيها أحد وكانت كلب أقوى قبيلة في العصر الأموي حيث كانت تسيطر على الطرق المؤدية للشام، وكانت لها صلات وثيقة بقريش في مكة قبل الإسلام .

وبتحالف قريش مع قبيلة كلب كانت قوافلهم تسير في الشام لا يتعرض لها أحد ، وأحيا الأمويون التحالف القديم مع قبيلة كلب فسهلت كلب للمسلمين غزو الشام والعراق ، وتوثق التحالف بين كلب ومعاوية أثناء ولايته على الشام ، وبسيوفهم استطاع أن يقيم ملكه مذ كان معاوية أميراً على الشام ، في خلافة عمر تزوج ابنة بحدل الكلبي أشهر زعيم لقبيلة كلب وأنجب منها ابنه يزيد . " [٣]

ومن الشخصيات البارزة المنسوبة إلى كلب زيد بن حارثة ، أسامة بن زيد، أسامة بن منقذ ، دحية بن خليفة الكلبي . "[٤]

٨ــ مَهْرَة : وهم بنو مَهْرَة بن حَيْدان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة . تستوطن المهرة الأرض المسماة باسمها التي تمتد من عين بامعبد شرق حضرموت وتمتد إلى داخل عمان ، يحدها من الشمال الربع الخالي ومن الجنوب بحر العرب ، وتعرف هذه الأرض بأرض مهرة نسبة إلى ساكنيها مهرة بنو حيدان بن قضاعة . في شمالها تقع أرض الأحقاف . وفي شرقها وجنوبها أرض الشحر .[٥]

---

(١) صبح الأعشى للقلقشندي ٣٦٨/١ وشيزر مكان قرب حماة .

(٢) معجم البلدان لياقوت الحموي ٢/ ٤٨٧.

(٣) موقع ويكبيديا

(٤) السابق

(٥) الحكواتي (قبائل وعشائر)

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

" تنتشر في بلاد المهرة في اليمن الحديث وأيضا في جزيرة سقطرى ، ولهم امتداد طبيعي في شرق اليمن وسلطنة عمان وشرق شبه الجزيرة العربية ويقطنون أيضا في الربع الخالي والإمارات العربية المتحدة والكويت والسعودية وقطر وأيضا تتواجد عشيرة عرب صالح وتقطن في شمال شرق ووسط وجنوب الصومال ويقال أنها تنحدر من قبيلة المهرة "(١)

" اشتهر المهرة بلغتهم المهرية ، وهى لغة سامية تنتمي إلى الأسرة الشرقية ضمن مجموعة اللغات السامية الجنوبية ... لهم تاريخ قديم وجاء ذكرهم في عدد من الكتابات السبئية بخط المسند وكانت لهم سلطنة دامت خمسة قرون وبقيت قائمة حتى عام ١٩٦٧م وهى سلطنة المهرة . " (٢)

٩ــ نَهْد : وهم بنو نهد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة . من أهم قبائل جنوب الجزيرة العربية منذ عصور ما قبل الإسلام . والنهد في اللغة : العظيم الخلق من الناس والخيل ، يقال : فرس نهد ، ورجل نهد، ويقال : نهد القوم بعضهم إلى بعض إذا نهضوا للحرب أو غيرها . (٣) يقول جواد علي : " أما نهد فقد سكن أكبر بطونها في منطقة نجران ، وقد دخلت بطون منها في قبائل أخرى واندمجت ."(٤)

وتذكر بعض المصادر أن نهداً انتقلت من شمال الجزيرة العربية إلى اليمن جاء في معجم ما استعجم :" وسارت قبائل جرم ونهد إلى بلاد اليمن فجاوروا مذحج في منازلهم من نجران وتثليث وما والاها ، فنزلوا منها أرضاً تلي السراة يقال لهم (أديم) وأمرهم يومئذ جميع وكلمتهم واحدة وغلبوا على بعض تلك

(١) ويكبيديا .
(٢) السابق .
(٣) جمهرة اللغة لابن دريد (ن هــ د).
(٤) المفصل في تاريخ العرب ٤/ ٤٣٠.

البلاد ." [١] وقد شاركت نهد في أحداث التاريخ الإسلامي ، وشاركت في فتح طبرستان مع سعيد بن العاص .[٢]

" أما في الوقت الحاضر فتمركز شريحة كبيرة من قبيلة نهد هو جنوب شبة الجزيرة العربية (جنوب المملكة العربية السعودية وجمهورية اليمن وسلطنة عمان) أيضا لهم تواجد محدود في دولة الإمارات العربية المتحدة ، ودولة قطر، ومملكة البحرين، والجمهورية التونسية، وجمهورية العراق." [٣]

(١) معجم ما استعجم للبكري ٤٣/١.
(٢) الكامل للمبرد ٣/ ٥٥.
(٣) قبيلة نهد موقع المعرفة .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

الفصل الأول : الدراسة الصوتية

يعد الاختلاف بين اللهجات على المستوى الصوتي أبرز وأكثر من المستويات اللغوية الأخرى لأنه يرتبط بالنطق والأداء ، وهو أول ما يتعرض للتغير، وقد اشتمل التراث اللهجي لقبيلة قضاعة على عدد من الظواهر الصوتية.

١ـ الهمز والتخفيف

تحقيق الهمزة وتخفيفها من الظواهر الصوتية المهمة التي حظيت باهتمام العلماء قديما وحديثا .

والهمز " مثل الغمز والضغط ، ومنه الهمز في الكلام لأنه يضغط "(١) ويتضح سبب تسمية الهمزة بهذا الاسم في قول الخليل بن أحمد : " وإنما سُمِّيَت الهمزة في الحروف ، لأنها تُهْمَز ، فتُهَتُّ فتُهْمَزُ عن مخرجها "(٢)

وقد اختلف العلماء في تحديد مخرج الهمزة تحديداً دقيقاً ، فذهب القدماء إلى أنها تخرج من أقصى الحلق (٣) ؛ ووافقهم بعض المحدثين في ذلك .(٤) قال ابن يعيش : " اعلم أن الهمزة حرف شديد مستثقل يخرج من أقصى الحلق إذ كان من أدخل الحروف في الحلق فاستثقل النطق به إذ كان إخراجه كالتهوع ، فلذلك الاستثقال ساغ فيه التخفيف وهو لغة قريش وأكثر أهل الحجاز ، وهو نوع استحسان لثقل الهمزة ، والتحقيق لغة تميم وقيس "(٥)

ويرى بعض المحدثين أن الهمزة تخرج من الحنجرة فقالوا : " إن الهمزة يتم نطقها في الحنجرة ، وتحدث نتيجة غلق محكم للوترين الصوتيين ، ثم انفجار دفعة واحدة فيسمع صوت انفجاري هو ما نعبر عنه بالهمزة "(٦)

---

(١) اللسان (هـ م ز) .
(٢) العين ٤ / ١٧.
(٣) ينظر: العين ٥٢/١، الكتاب ٤٣٣/٤، سر صناعة الإعراب ٦٠/١، شرح المفصل لابن يعيش ١٠٧/٩.
(٤) ينظر : دراسات في فقه اللغة د/صبحي الصالح ٢٧٨.
(٥) شرح المفصل لابن يعيش ٢٦٥/٥، وينظر المقتضب للمبرد ١٥٧/١ .
(٦) الأصوات اللغوية :٧٧ ، وينظر علم الصوتيات د / عبد الله ربيع، د/عبد العزيز علام : ٢٦٨.

وقد رد بعض المحدثين هذا الاختلاف في تحديد مخرج الهمزة بين القدماء والمحدثين إلى أن القدماء كانوا يطلقون الحلق على منطقة أوسع قليلاً تشمل الحنجرة أيضا وتكون الحنجرة حينئذ هى المقصودة بأقصى الحلق ، وبخاصة أن القدماء ذهبوا إلى اشتراك الهاء مع الهمزة في أقصى الحلق ، وأثبت البحث الحديث بالفعل أن الهاء مشتركة مع الهمزة في كونهما حنجريتين . (١)

وتتصف الهمزة بالشدة ، والانفتاح ، والاستفال والإصمات(٢) ، واختلف العلماء في وصفها بالجهر أو الهمس ، حيث وصفها القدماء بالجهر بينما وصفها المحدثون بأنها صوت مهموس لعدم تذبذب الأوتار الصوتية عند النطق بها، بل تكون في حالة انغلاق تام يعقبه انفراج (٣) ، ووصفها بعض المحدثين بأنها صوت لا بالمهموس ولا بالمجهور وذلك لأن وضع الأوتار الصوتية حال النطق بها لا يسمح بالقول بوجود ما يسمى بالجهر أو ما يسمى بالهمس (٤).

ووجدنا من المحدثين من يتفق مع القدماء في وصفها بالجهر " حيث إن جسمها ، أو حقيقتها أنها زمير معصور قصير ، والزمير هو عين الجهر فالهمزة مجهورة "(٥).

ونطق الهمزة محققة يتطلب مجهودا عضليا كبيرا ، لأنها من أصعب الأصوات وأكثرها مشقة على أعضاء النطق ، لذلك تصرفت فيها بعض القبائل العربية بالتخفيف أو الإبدال أو الحذف .

ومن القبائل التي مالت إلى تحقيق الهمزة : تميم ، أسد ، وعقيل ، وقيس ، وكلب من قضاعة (٦) ، ومن القبائل التي مالت إلى التخفيف : أهل الحجاز ، وأهل مكة ، والمدينة ، وهذيل ، وقريش(٧) .

---

(١) خصائص لهجتي تميم وقريش د/ الموافي الرفاعي البيلي ٥٩، وينظر علم اللغة (الأصوات) د/كمال بشر١١٤

(٢) ينظر الكتاب ٤/٤٣٤ ، ٤٣٦ .

(٣) المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي د/ رمضان عبد التواب :٥٦.

(٤) الأصوات اللغوية ٧٧.

(٥) المختصر في أصوات اللغة العربية د/ محمد حسن جبل ٩٧.

(٦) ينظر اللهجات العربية في التراث :د/أحمد علم الدين الجندي ١/٣٣٦ ، وخصائص لهجتي تميم وقريش : د/الموافي الرفاعي البيلي ٦٠.

(٧) في اللهجات العربية د/ أنيس ٧٨، اللهجات العربية في القراءات القرآنية د/ عبده الراجحي ١٠٥ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وفيما يلي عرض لما ورد بالهمز أو التخفيف من لهجة قضاعة في لسان العرب :

ـ أدفوه ، أدفئوه :

قال ابن منظور : " ودَفا الجَريحَ دَفْواً : أَجْهَزَ عليه . وفي الحديث : أن قَوماً من جُهْيْنَةَ جاؤوا بأسير إلى النبي – صلى الله عليه وسلم – ،وهو يَرْعُدُ من البرد فقال لهم اذهبوا به فأدْفُوه ، يريد الدِّفْءَ من البرد ، وهى لغتُهُ ، عليه الصلاة والسلام ، فذهبوا به فقتلوهُ ، وإنما أراد أدفِئُوه من البرد فَوَداه رسول الله، صلى الله عليه وسلم ، ودَفَوْتُ الجريحَ أَدْفُوه دَفْواً إذا أجهزت عليه ، وكذلك دافيتُه وأدفيتُه .(١)

فلفظ (دفي) ورد في لغة العرب بالهمز (دفيء) وهي لغة جهينة، وبغير همز (دفي) وهي لغة الرسول – صلى الله عليه وسلم – .

وقد ورد في الحديث " قال مُسَدِّد : حدثنا أبو أسامة ، حدثنا مُجالِدُ ، حدثني عَرِيفُ لجهينة : أن ناساً من جهينة أتوا النبي – صلى الله عليه وسلم – بأسير في السّبَاء ، فقالوا : اذهبوا فأدفوه ، قال وكان الدَّفْوُ بلسانهم : القتل ، فذهبوا به فقتلوه ، فسألهم النبي – صلى الله عليه وسلم – عنه ، فقالوا : يا رسول الله أمرتنا أن نقتله فقتلناه ، قال : كيف قلت لكم ؟ قالوا : قلت لنا : اذهبوا به فأدفوه . قال : قد شركتم إذا ، اعقلوه وأنا شريككم قال مجالد : فحدثت بهذ الحديث عامراً – يعني الشعبي – فقال : صدق وعَرَف الحديث ." (٢)

وفي هذا يقول ابن دريد :"ودفىء الرجلُ وأدفأته أنا ، مهموز ، ودفى وأدفيته في لغة من لم يهمز وجاء قوم من جهينة إلى النبي – صلى الله عليه وسلم – بأسير يُرْعَد فقال : أدفوه ، فقتلوه ، لأنه لم يكن من لغته – صلى الله عليه وسلم – الهمز وفي لغتهم أدفئوه من الدفأ " (٣)

---

(١) لسان العرب (د ف و) .

(٢) المطالب العالية للحافظ بن حجر : كتاب الديات باب الدية في قتل الخطأ والعفو عنها حديث رقم ١٩٥١ .

(٣) جمهرة اللغة لابن دريد (د ف و).

وقال ابن سيده : " ودَفَوته دَفْواً ودَأَفْت أجهزت عليه وجاء قوم من جهينة إلى النبي – صلى الله عليه وسلم – بأسير يُرْعَد فقال أُدْفُوه فقتلوه ، لأنه لم يكن من لغته – صلى الله عليه وسلم – الهمز وفي لغتهم أدفِؤه من الدِّفْء ."[١]

ويؤكد الزبيدي على ذلك بقوله : " الإدفاء : هو القتل ، في لغة بعض العرب، وفي الحديث : أتى بأسير يُرْعَد ، فقال لقوم : (اذهبوا به فادفوه) فذهبوا به فقتلوه ، فوداه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أراد الإدفاء من الدفء وأن يُدْفأ بثوب ، فحسبوه بمعنى القتل في لغة أهل اليمن ، وأراد أدفئوه بالهمز ، مخففه شذوذاً ، وتخفيفه القياسي أن تجعل الهمز بين بين ، لا أن تحذف ، لأن الهمز ليس من لغة قريش ، فأما القتل فيقال فيه أدفأت الجريح ودافأته ودفوته ودافيته إذا أجهزت عليه. "[٢]

وعلى ذلك فقد اتفق معظم علماء اللغة على نسبة رواية الهمز إلى قبيلة جهينة كما ورد في لسان العرب .

٢ـ همز غير المهموز

ـ دابة – دأبة ، شابة – شأبة :

يقول ابن منظور : " قال أبوزيد وسمعت رجلا من بني كلب يقول: هذه دَابَّة ، وهذه امرأة شابة ، فهمز الألف فيهما وذلك أنه ثقل عليه إسكان الحرفين معاً ، وإن كان الحرف الآخر منهما متحركاً .

وأنشد الفراء : يا عجبا ! لقد رايت عجبا

حَمار يسوق ارنبا

وأمّهَا خاطمها أن تذهبا

قال أبو زيد : أهل الحجازوهذيل وأهل مكة والمدينة لا ينبرون ، وأهل الحجاز إذا اضطروا نبروا .

---

(١) المخصص لابن سيده ٢/٧٠، وينظر المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده (د ف و).

(٢) تاج العروس للزبيدي (د ف أ) ط (د ف و) .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

قال : وقال أبو عمر الهذلي قد توضيت فلم يهمز وحولها ياء ، وكذلك ما أشبه هذا من باب الهمز."[١]

الدَّابَّة : كل ما يدب على الأرض " دب على الأرض يدب دبيباً ، وكل ماشٍ على الأرض دابة ودبيب"[٢]،" وقد غلب على ما يُرْكب من الحيوان (للمذكر والمؤنث) والجمع : دواب ." [٣]

والهمز في كلمتي دابة ، شابة على خلاف الأصل .

" قال أبو العباس : هذه لغة من يهمز ماليس بمهموز . قال : والناس كلهم يقولون إذا كانت الهمزة طرفاً وقبلها ساكن حذفوها في الخفض والرفع وأثبتوها في النصب إلا الكسائي وحده فإنه يثبتها كلها . قال ، وإذا كانت الهمزة وسطى أجمعوا على ألا تسقط .

وقال : وسمعت رجلاً من بني كلب يقول : هذه دأبة ، وهذه امرأة شأبة ، فهمزوا الألف فيهما – وذلك أنه ثقل عليه إسكان الحرفين معا وإن كان الحرف الآخر متحركاً ."[٤]

ويذكر ابن خالويه العلة في همز غير المهموز في قوله : " العرب يهمزون ما ليس أصله الهمز تشبيها بغيره " [٥]

يؤكد ذلك الدكتور / الموافي الرفاعي البيلي بقوله : " وأما القبائل التي مالت إلى التحقيق فقد ذكرنا منها تميما وقيسا ، ومن المحققين أيضا بنو أسد (من ربيعة) وكلب (من قضاعة) وغَنِيّ (من قيس عيلان) بل إن هؤلاء قد يبالغون فيهمزون ما لا حظ للهمز فيه ، فقد روى أن العجاج كان يهمز (العألم

---

(١) اللسان (د ب ب) .

(٢) الصحاح للجوهري (د ب ب) .

(٣) المعجم الوسيط (د ب ب) ، معجم المعاني الجامع (د ب ب) .

(٤) كتاب الإملاء : الشيخ حسين والي ص٣٦، دار الكتب العلمية١٩٨٦م ، وينظر : القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث د/ عبد الصبور شاهين ص١٢٧، مكتبة الخانجي – القاهرة ١٩٦٦م.

(٥) إعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه الهمذاني ٢ /٤١.

والخأتم) ، وأن بني أسد كانوا يهمزون (يأجوج ومأجوج) ، و(يؤنس) ، وسُمع رجل من كلب يقول : هذه دأبة وهذه امرأة شأبه ، بهمز الألف فيهما ، وسُمِعت امرأة عن غَنِيّ تقول : رثأت زوجي بأبيات ."[١]

ويرى ابن جني أن همز الألف الساكنة على النحو السابق ، إنما هو عن تطرق وصنعة ، وليس اعتباطاً يقول : " وذلك أنه قد ثبت عندنا من عدة أوجه أن الحركة إذا جاوزت الحرف الساكن فكثيراً ما تجريها العرب مجراها فيه فيصير لجواره إياها كأنه محرّك بها ... وإذا تحركت الألف انقلبت همزة . من ذلك قراءة أيوب السختياني :

{غير المغضوب عليهم ولا الضألين }[٢] وحكى أبو العباس عن أبي عثمان عن أبي زيد قال : سمعت عمرو بن عبيد يقرأ: {فيومئذ لايُسئل عن ذنبه إنس ولا جأن } [٣] فظننت أنه قد لحن ، إلى أن سمعت العرب تقول : شأبَّة ، ودَأبَّة."[٤]

٣ـ الإبدال اللغوي

من الظواهر اللغوية المهمة التي تدل على ثراء اللغة العربية ونمائها الإبدال ، وقد عده ابن فارس من سنن العرب في كلامها حيث قال :

"ومن سنن العرب إبدال الحروف وإقامة بعضها مقام بعض ويقولون : (مدحه ومدهه) و(فرس رفل ورفن) ، وهو كثير مشهور قد ألف فيه العلماء "[٥]

الإبدال لغة : يقول ابن فارس : " الباء والدال واللام تدور حول أصل واحد وهو : قيام الشيء مقام الشيء الذاهب ، يقال : هذا بدل الشيء وبديله ."[٦]

واصطلاحاً : عرفه ابن السكيت بأنه " إبدال حرف مكان حرف في كلمة واحدة والمعنى واحد ."[٧]

---

(١) خصائص لهجتي تميم وقريش ص ٦٠.
(٢) فاتحة الكتاب آية ٧ .
(٣) سورة الرحمن آية ٣٩ .
(٤) الخصائص ٣/ ١٤٩ ، ١٥٠ .
(٥) الصاحبي:٣٣٣، وينظر فقه اللغة للثعالبي ٤١١.
(٦) مقاييس اللغة (ب د ل) .
(٧) الإبدال لابن السكيت ٤٨.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

كما عرفه الجرجاني بقوله : " هو أن يجعل حرف موضع حرف آخر لدفع الثقل . " (١)

والإبدال نوعان :

ـ النوع الأول : الإبدال الصرفي ، وقد قصره علماء الصرف على أحرف معينة هى أحرف (هدأت موطيا) (٢) ويسمى هذا النوع من الإبدال بالإبدال القياسي .

ـ النوع الثاني : الإبدال اللغوي : ولا يختص بحروف معينة ، بل يسير وفقاً لاختلاف لهجات العرب ، ويسمى بالإبدال السماعي .

" ولا ضابط للحروف التي يبدل بعضها من بعض في هذا النوع ، وليس للمتكلم باللغة العربية أن يستعمل هذا النوع من الإبدال أي إذا أراد أن يحاكي أصحابه ، فمن شاء الجري على لغة تميم وقيس مثلا قال عنك وعنت ، ومن شاء متابعة جمهور العرب قال إنك وأنت ."(٣)

واختلف العلماء في نشأة الإبدال اللغوي ، فرأى بعض القدماء أن الإبدال نشأ نتيجة اختلاف اللهجات ، يقول أبو الطيب اللغوي : " فليس المراد بالإبدال أن يتعمد العرب تعويض حرف من حرف ، وإنما هى لغات مختلفة لمعان متفقة تتقارب اللفظتان في لغتين لمعنى واحد حتى لا يختلفا إلا في حرف واحد ، والدليل على ذلك أن قبيلة واحدة لا تتكلم بكلمة طورا مهموزة ، وطوراً غير مهموزة ، ولا بالصاد مرة ، وبالسين أخرى ، وكذلك إبدال لام التعريف ميما ، والهمزة المصدرة عينا ، كقولهم في نحو أن عن ، لا تشترك العرب في شيء من ذلك إنما يقول هذا قوم وذاك آخرون ."(٤)

---

(١) التعريفات للجرجاني ٧.

(٢) ينظر حاشية الصبان على شرح الأشموني ٤/٢٨٠.

(٣) مميزات لغات العرب : حفني ناصف ١١.

(٤) مقدمة محقق كتاب الإبدال لأبي الطيب اللغوي ١٣، ١٤ ، المزهر للسيوطي ١/٤٦٠ .

ومن القدماء من يقول بجواز وقوع الإبدال في اللهجة الواحدة ، فنقل السيوطي عن ابن السكيت قوله : " حضرني أعرابيان من بني كلاب فقال أحدهما إنفحه ، وقال الآخر : منفحة ، ثم افترقا على أن يسألا جماعة من أشياخ بني كلاب ، فاتفق جماعة على قول ذا وجماعة على قول ذا ، وهما لغتان ."[١]

وأرجح أن الإبدال مظهر من مظاهر اختلاف اللهجات ، فإذا وقع في اللهجة الواحدة فيكون أحد أفراد القبيلة قد نقل أحد اللفظين عن قبيلة أخرى ، فيصبح لديها كلمتان ، هما في الأصل لغتان لقبيلتين مختلفتين .

أما المحدثون : فيرى بعضهم أن الإبدال نشأ عن اختلاف اللهجات ، متفقاً في ذلك مع أبي الطيب اللغوي ، يقول الدكتور علي عبد الواحد وافي : "يرجع السبب في كثير من ظواهر هذا التناوب إلى اختلاف القبائل في النطق بأصوات الكلمة ، فمادة (كشط) مثلا كانت تنطقها قريش بالكاف على حين أن أسداً وتميما كانتا تنطقانها بالقاف ."[٢]

ويقول الدكتور إبراهيم نجا : " فالحق أحق أن يتبع وهو أن الإبدال ينشأ من اختلاف اللغات ."[٣] ومن المحدثين من يرى أن الإبدال وقع نتيجة التطور الصوتي ، ويمثل هذا الرأي الدكتور / إبراهيم أنيس فيقول : " حين نستعرض تلك الكلمات التي فسرت على أنها من الإبدال حيناً ، أو من تباين اللهجات حيناً آخر ، لا نشك لحظة في أنها جميعاً نتيجة التطور الصوتي ، أي أن الكلمة ذات المعنى الواحد حين تروي لها المعاجم صورتين أو نطقين ، ويكون الاختلاف بين الصورتين لا يجاوز حرفا من حروفها ، نستطيع أن نفسرها على أن إحدى الصورتين هي الأصل والأخرى فرع لها أو تطور عنها . غير أنه في كل حالة يشترط أن نلحظ العلاقة الصوتية بين الحرفين المبدل والمبدل منه ."[٤]

---

(١) المزهر ٤٧٥/١.

(٢) فقة اللغة : د/ علي عبد الواحد وافي ١٤٣.

(٣) اللهجات العربية د/ إبراهيم نجا ٧٢.

(٤) من أسرار اللغة ٥٨. ، وينظر فقة اللغة العربية وخصائصها د/ إميل يعقوب ٢٠٨ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وعلى ذلك فقد اشترط معظم علماء اللغة وجود التقارب بين المبدل والمبدل منه في المخرج أو الصفة لكي يصح هذا الإبدال . "[١]

أولا : الإبدال بين الصوامت

ـ بل ، بن :

قال ابن منظور :" قال الفراء : والعربُ تقولُ بَلْ واللهِ لا آتيكَ وبَـنْ واللهِ ، يجعلون اللام فيها نوناً ، وهى لغة بني سعدٍ ولغةُ كلبٍ ، قال : وسمعتُ الباهليين يقولون لا بن بمعنى لا بل ."[٢]

وقال في موضع آخر :" ومن خفيف هذا الباب بَنْ ولا بَنْ لغةٌ في بَلْ ولا بَلْ وقيل : هو على البدل ؛ قال ابن سيده : بل كلمةُ استدراكٍ وإعلامٍ بالإضراب عن الأول ، وقولُهُم : قام زيدُ بَلْ عمروُ وبَنْ عَمْروُ ، فإن النونَ بدلُ من اللام ، ألا ترى إلى كثرة استعمال بَلْ وقلة استعمال بَنْ والحُكْمُ على الأكثر لا على الأقل ؟ قال : هذا هو الظاهرُ من أمره قال ابن جني : ولست أدفعُ مع هذا أن يكون بَنْ لغةً قائمةً بنفسها ."[٣]

وقع الإبدال هنا بين اللام والنون ، وقد سوغ وقوع هذا الإبدال اشتراك الحرفين في المخرج وجميع الصفات .

حيث تخرج اللام بامتداد طرف اللسان حتى يلتقي بأعلى لثة الثنايا العليا عند حافة الغار ويخرج صوتها زامراً من جانبي اللسان .[٤] بينما يخرج صوت النون بامتداد طرف اللسان حتى يستقر أعلى لثة الثنايا العليا ، مع خروج هوائها كله وصوتها من الأنف .[٥]

---

(١) السابق ، وينظر أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي د/ عبد الصبور شاهين ٢٦٩.
(٢) اللسان (ب ل ا) .
(٣) السابق (ب ن ن) .
(٤) المختصر في أصوت اللغة العربية د/ محمد حسن جبل ١٤٤ .
(٥) السابق ١٤٩

والنون يشتركان في جميع الصفات ، فيتصفان بالجهر ، والتوسط بين الشدة والرخاوة ، والاستفال ، والانفتاح ، والذلاقة .[١]

ولهذا التقارب بين الحرفين في المخرج والصفات فقد وقع الإبدال بينهما .

يقول أبو الطيب اللغوي :

"ويقال : لا بل فعلت كذا وكذا ، ولا بَنْ ، ونا بَلْ ونا بَنْ بمعنى واحد : أي لا بَلْ " [٢]

ولم يستبعد ابن جني أن تكون كل كلمة منهما أصل قائم بنفسه فقال :

" فأما قولهم : ما قام زيدُ بل عمرو ، وبَنْ عمرو ، فالنون بدل من اللام ألا ترى إلى كثرة استعمال (بل) وقلة استعمال (بن) والحكم على الأكثر لا على الأقل ؛ هذا هو الظاهر من أمره ، ولست مع هذا أدفع أن يكون (بن) لغة قائمة برأسها ."[٣]

وأميل إلى القول بوقوع الإبدال بينهما ، وأن اللام هي الأصل يدل على ذلك كثرة الاستعمال .

ـ غذم ، غثم :

قال ابن منظور :" والغُذْمَةُ : الجُرْعَة ، حكاه أبو حنيفة ، وغَذَم له من ماله شيئاً : أعطاه منه شيئاً كثيراً مثل غَثَمَ ؛ قال شقران مولي سَلامان من قضاعة :

ثِقَال الجِفَانِ والحُلوم ، رَحَاهُمُ رَحَى الماء ، يُكتالُون كَيْلا غَذَمْذَمَا

يعني جُزافاً ، وتكريره يدل على التكثير .

الأصمعي : إذا أكثر من العطية قيل غَذَم له وغَثَم له وقَذَم له ."[٤]

فالإبدال هنا وقع بين الذال والثاء ، ولا يخفي ما بينهما من التقارب الصوتي في المخرج والصفات .

---

(١) ينظر اللغة العربية وأصواتها أد/ محمد متولي منصور ، د/مصطفى أحمد إسماعيل ١٢١، ١٢٢ .
(٢) الإبدال لأبي الطيب اللغوي ٢/ ٤٠١ .
(٣) الخصائص ٢ / ٨٦ .
(٤) اللسان (غ ذ م) .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

فالذال والثاء يخرجان " بامتداد طرف اللسان تحت أطراف الثنايا العليا ، وخروج الهواء من جانبي مقدمة اللسان التي لم تدخل تحت الثنايا ، ومما بين الثنايا واللسان من مسارب "(١)

وتتصف الذال بالجهر ، والرخاوة ، والانفتاح ، والاستفال ، والإصمات .

أما الثاء فتتصف بالهمس ، والرخاوة ، والانفتاح ، والاستفال ، والإصمات . ونتيجة لهذا التقارب فقد وقع الإبدال بين الحرفين .

وفي البيت محل الشاهد: ورد لفظ غذمذم حيث كرر الشاعر الذال والميم للدلالة على الكثرة، وهوما يناسب المعنى،"(والجفان جمع جفنة وهى القصعة) والرحا معروفة وخص رحا الماء لأنها أكثر طحنا من رحى اليد ، وثقل الجفان وكثرة الطحن يدلان على كثرة الإطعام ، والغذمذم الكيل الجزاف يصفهم بإطعام الطعام ورزانة العقول وبإعطائهم العطاء الجزيل ."(٢)

ومما يدل على وقوع الإبدال بين لفظي غذم وغثم ، قول ابن السكيت نقلا عن الأصمعي : " ويقال قذم له من ماله وقثم وغذم وغثم إذا دفع إليه منه دفعة فأكثر."(٣) ويؤكد ابن دريد على ذلك بقوله: " الغَذْم من قولهم : ما سمعت له غَذْمة، أي ما سمعت له كلمة . والغُذْمَة مثل الغُثْمَة ، وهى غُبرة فيها كُدرة."(٤)

ويقول الفيروزابادي :

" غَذَمَ له من ماله ، كغَثَمَ وكسَمِعَه ونَصَرَه : أكله بنَهْمةٍ ، أو بجفاء وشدة ، كاغْتَذَمَ ." (٥) فغذم وغثم بمعنى واحد ، وقد وقع الإبدال بينهما " وكذلك قَثَم له وقَذَم ويقال إن الذال هو الأصل وغثم مبدلة منه ."(٦)

---

(١) المختصر في أصوات اللغة العربية ١٥٨ .

(٢) ديوان الحماسة لأبي تمام ٢/٢٧٤ ، ٢٧٥ .

(٣) القلب والإبدال لابن السكيت :١٢ ، وينظر المزهر للسيوطي ١/٤٦٠ .

(٤) جمهرة اللغة لابن دريد (غ ذ م) .

(٥) القاموس المحيط (غ ذ م) .

(٦) تاج العروس للزبيدي (غ ذ م) .

ـ فندق ، فنتق :

قال ابن منظور:" قال الفراء : سمعت أعرابياً من قضاعة يقول : فنتق للفندق ، وهو الخان ."[١]

تخرج التاء والدال من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا .[٢] والتاء مهموسة شديدة مستفلة منفتحة مصمتة ، أما الدال فهى مجهورة شديدة مستفلة مصمتة تقلقل إذا سكنت .[٣]

ونتيجة للتقارب الواضح بين التاء والدال في المخرج والصفات فقد وقع الإبدال بينهما .

وفي نص ابن منظور وقع الإبدال بين كلمتي فندق وفنتق مع نسب كلمة فنتق بالتاء إلى قبيلة قضاعة على البدل من كلمة فندق التي تعني الخان . جاء في تهذيب اللغة :" والفندق أيضا بلغة أهل الشام خان من هذه الخانات التي ينزلها الناس مما يكون فيه الطرق والمدائن .

سلمة عن الفراء : سمعت أعرابياً من قضاعة يقول : فنتق للفندق وهو الخان" [٤]

وورد أن الفندق: " كلمة يونانية الأصل تعني الخان أو النزل، وهو مكان إقامة المسافرين والتجار، وقد بدأت هذه التسمية بالظهور في العهد الأموي، ثم انتشرت في العهد الأيوبي، وتراجعت في العهد المملوكي ، لكنها عادت للظهور في العصر الحديث ، ومن مترادفاتها : الخان والوكالة ودار التجار والنزل."[٥]

---

(١) اللسان (ف ن ت ق) .

(٢) اللغة العربية وأصواتها د/ محمد متولي منصور ، د/ مصطفى أحمد إسماعيل ١٠٧ .

(٣) ينظر المختصر في أصوات اللغة العربية د/ محمد حسن جبل ١٥٥، ١٥٦ .

(٤) تهذيب اللغة للأزهري (ف ن د ق) وينظر في القرآن والعربية من تراث لغوي مفقود لأبي زكريا الفراء المتوفى ٢٠٧هـ د/ أحمد علم الدين الجندي ١٣٢ .

(٥) معجم دمشق التاريخي : قتيبة الشهابي (ف ن د ق) ، ١٤٢٠هـ -١٩٩٩م.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وقد خطأ شهاب الدين الخفاجي من نطقها بالتاء فقال: "(فُنْدُق): بضم الفاء وسكون النون وضم الدال وبعدها قاف اسم موضع وهو بلغة الشام معناه الخان . قاله ياقوت في معجم البلدان [١]، وبعضهم يغلط فيه فيقول فنتق بالتاء ."[٢]

ورغم ندرة المصادر التي ذكرت كلمة (فنتق) فلا يستبعد صحة وقوع الإبدال فيها بدليل رواية الفراء ، ولا شك أن الأصل (فندق) بالدال ، ثم أبدلت التاء منها في لغة قضاعة .

ـ فاضت ، فاظت :

يقول ابن منظور :" وأهل الحجاز وطيء يقولون فاظت نفسه ، وقضاعة وتميم وقيس يقولون فاضت نفسُه مثل فاضت دَمْعَتُه ، وزعم أبو عبيد أنها لغة لبعض بني تميم يعني فاظت نفسه وفاضت ."[٣]

وقد وقع الإبدال بين الضاد والظاء ، نظراً للتقارب الشديد بينهما ، وللتشابه بين صدى صوتيهما " والدليل على أن الضاد الفصحى تحمل صدى مشابهاً لصدى الظاء ما سجله القدماء من وقوع الالتباس بينهما منذ وقت مبكر : وأدلة تشابه صدى صوتيهما ما يلي :

أ ـــ فقد قال أبو عمرو (١٥٤هـ) سمعت غير واحد من الفقهاء يقول إن الصلاة غير جائزة خلف من لا يميز الضاد من الظاء ، ولم يفرق بينهما بمعرفة اللفظ . أي أن التباس صوت كل منهما بصوت الآخر لشبهه به واقع منذ صدر القرن الثاني ، وربما منذ القرن الأول ...

ب ـــ وألف الأئمة من قديم تآليف خاصة بالتمييز بين الضاد والظاء ، ولولا أنهما كانتا متشابهتين في صديهما إلى درجة التباس إحداهما بالأخرى ما استدعى الأمر تآليف خاصة لكشف ذلك الالتباس . "[٤]

---

(١) معجم البلدان لياقوت الحموي ٢٧٧/٤.
(٢) شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل للخفاجي ٢٣١ .
(٣) اللسان (ف ى ض) .
(٤) المختصر في أصوات اللغة العربية ١٣٨ ، ١٣٩ .

أما عن مخرجيهما فتخرج الضاد " من بين حافتي اللسان – أو إحداهما – وبين ما يحاذيهما من الأضراس العليا ، مع تقعر وسط اللسان والتقاء طرفه بأعلى لثة الثنايا العليا وخروج الهواء من الشدقين أو أحدهما . "[١]

أما الظاء فتخرج بارتفاع أقصى اللسان وتقعر وسطه ، ثم امتداد طرفه تحت أطراف الثنايا العليا ، ويمر الهواء من بين جانبي مقدمة اللسان وما فوقها من الأسنان .[٢] وتتصفان بالجهر والرخاوة والإطباق ، والإصمات ، والاستعلاء .

فيشتركان إذن في جميع الصفات ، ولولا الاختلاف في المخرج ، واستطالة الضاد لكانت ظاء .

قال ابن الجزري عن حرف الضاد : " واعلم أن هذا الحرف ليس من الحروف حرف يعسر على اللسان غيره ، والناس يتفاضلون في النطق به"[٣] وقال : " واعلم أن هذا الحرف خاصة إذا لم يقدر الشخص على إخراجه من مخرجه بطبعه لا يقدر عليه بكلفة ولا بتعليم "[٤]

وفي النص محل الدراسة لابن منظور يقرر: أن من الألفاظ التي تقال بالضاد والظاء قولهم : فاضت نفسه، وفاظت وقد نسب نطق الظاء لأهل الحجاز وطيء ، ونسب نطق الضاد إلى قضاعة وتميم وقيس ، وهو ما يناسب طبيعة الخصائص الصوتية لهذه القبائل ، فأهل البداوة " يميلون إلى الأصوات الشديدة أو المائلة إلى الشدة وهو أمر طبيعي يلائم ما عرف عن البدو من غلظة وجفاء في الطبع ، والضاد والظاء وإن كانا رخوين إلا أن الضاد أميل إلى الشدة من أختها."[٥]

---

(١) السابق ١٣٤ .
(٢) السابق ١٥٨ .
(٣) التمهيد في علم التجويد لابن الجزري ، تحقيق غانم قدوري حمد ١٤٠ .
(٤) السابق ١٤١ .
(٥) خصائص لهجتي تميم وقريش ، د/ الموافي الرفاعي البيلي ١٠٦ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ـ راعي خرج معي ، راعج خرج معج (العجعجة):

قال ابن منظور : " والعجعجة في قضاعة : كالعنعنة في تميم يحولون الياء جيماً مع العين ، يقولون : هذا راعِجّ خرج مَعِجْ أي راعِيّ خرج معي ، كما قال الراجز :

خالي لقيط وأبو علج
المطعمان اللحم بالعشج
وبالغداة كسر البرنج
يقلع بالود وبالصيصج

أراد : علي والعشي والبرني والصيصي ."[١]

ظاهرة العجعجة من الظواهر اللهجية المشهورة بين اللهجات العربية ، يقول سيبويه : " وأما ناس من بني سعد فإنهم يبدلون الجيم مكان الياء في الوقف لأنها خفية ، فأبدلوا من موضعها أبين الحروف ، وذلك قولهم :

هذا تميمج يريدون تميمي ، وهذا علجّ يريدون عليّ ، وسمعت بعضهم يقول : عَرَبانجّ يريد عَرَبانيّ . " [٢]

فقول سيبويه نسب هذه الظاهرة إلى ناس من بني سعد ، كما خصها بحالة الوقف .

" وقال أبو عمرو بن العلاء قلت لرجل من بني حنظلة ممن أنت فقال فقيمج قال وقلت من أيهم فقال مرج يريد فقيمي ومري .

وأنشد لهميان بن قحافة السعدي :

تطير عنها الوبر الصهابجا

يريد الصهابي من الصهبة ، قال وبعض العرب إذا شدد الياء جعلها جيماً ، وأنشد عن ابن الأعرابي لأبي النجم :

---

(١) اللسان (ع ج ج) .
(٢) الكتاب لسيبويه ٤/ ٨٢ .

كأن في أذنابهن الشول من عبس الصيف قرون الاجل

يريد الايل . "[١]

فأبو عمرو بن العلاء في هذا النص لم يخص الإبدال بحالة الوقف ، بل خصه بالياء المشددة ، ووافقه السيوطي في ذلك حيث قال : " العجعجة في لغة قضاعة يجعلون الياء المشددة جيما ، يقولون في تميمي : تميمجّ "[٢]

وقيد بعض الرواة عجعجة قضاعة بأن تسبق بالعين مثل : (الراعج خرج معج) أي الراعي خرج معي .[٣]

ويرى د/ إبراهيم أنيس أنه ليس لهذا القيد ما يبرره من الناحية الصوتية " اللهم إلا أن يقال إن كلا من العين والياء من الأصوات المتوسطة في رأي علماء مخارج الحروف من العرب ، وتفخيم القول يقتضي أن يقلب أحدهما إلى نظير له شديد ، فكانت الجيم بدل الياء ."[٤]

أما العلاقة بين الياء والجيم التي سوغت وقوع هذا الإبدال من الناحية الصوتية ، فهى التقارب الواضح بينهما " لأن كلا منهما صوت مجهور ، ومخرجهما واحد ، وإنما تختلف الجيم عن الياء في أن الأول صوت أقرب إلى الشدة منه إلى الرخاوة ، في حين أن الياء من الأصوات المتوسطة الشبيهة بأصوات اللين ، وليست بشديدة ولا رخوة أو فيها بعض الرخاوة . وربما قد التجأت تلك القبائل إلى الانتقال بالصوت من صفة اليسر إلى صفة العسر قصد التفخيم في الكلام ، وهو ما لا نستطيع تصوره إلا بين قبائل البدو . "[٥]

---

(١) كتاب القلب والإبدال لابن السكيت ٨ .

(٢) المزهر ١/ ٢٢٢ .

(٣) ينظر في اللهجات العربية د/إبراهيم أنيس ١٢٦ ، اللهجات العربية نشأة وتطوراً د/ عبد الغفار هلال ١٢٦ .

(٤) في اللهجات العربية ١٢٧ .

(٥) في اللهجات العربية ١٢٧ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

فظاهرة العجعجة تنسب إلى عدد من القبائل البدوية ، التي تميل بطبيعتها إلى استعمال الأصوات المفخمة والقوية الواضحة في السمع .

يقول الدكتور/ إبراهيم أنيس :" وخير من يمكن نسبة هذه الصفة إليه من أحياء قضاعة : جهينة أو جرم فالعجعجة لم تكن في الحقيقة صفة كل أحياء قضاعة ، وإنما يحتمل أنها كانت صفة هذين الحيين فقط ."[١] ونسبت أيضا إلى بني سعد سواء أكانوا بني سعد بن زيد مناة بن تميم أم بني سعد بن القين بن قضاعة ، كما نسبت إلى بني حنظلة من تميم ، وبني دبير من بني أسد ، وطيء.[٢]

" ومع ثبوت إبدال الياء جيما لغة جمع غفير من العرب – كما رأينا – إلا أن بعض اللغويين اعتده ضرورة ، وهذا ديدنهم فيما خرج عن لغة الجمهور ، يرمونه أحياناً بالشذوذ وأحياناً بالاضطرار مع أنه لهجة ، وما ثبت لهجة لا يحكم بأنه ضرورة وبخاصة أن له شواهد من النثر ولا ضرورة فيه ."[٣]

ثانيا : الإبدال بين الصوائت

تتنوع الحركات وتختلف على الحرف الواحد من الكلمة ، وقد يرجع هذا التنوع إلى اختلاف اللهجات العربية .

ومن صور الإبدال بين الصوائت في لهجة قضاعة :

١ــ الإبدال بين الكسر والفتح (التلتلة) :

ورد في لسان العرب : " وتلتلة بهراء : كسرهم تاء تفعلون ، يقولون : تِعلمون تِشهدون ونحوه "[٤]

---

(١) السابق ١٢٦ .

(٢) ينظر خصائص لهجتي تميم وقريش د / الموافي الرفاعي البيلي ٩٠ .

(٣) السابق ٩١ .

(٤) اللسان (ت ل ل).

وكسر أحرف المضارعة يناسب البيئات البدوية لذلك عزاها ابن منظور إلى كثير من القبائل البدوية فقال : وتِعلم ، بالكسر : لغة قيس ، وتميم ، وأسد ، وربيعة ، وعامة العرب . أما أهل الحجاز،وقوم من أعجاز هوازن ، وأزد السراة ، وبعض هذيل ، فيقولون : تَعلم ، والقرآن عليها . وزعم الأخفش أن كل ما ورد علينا من الأعراب ، لم يقل إلا تِعلم بالكسر . (١)

فالفتحة أخف الحركات الثلاث لذلك نطق بها أهل الحضر ، الذين يميلون إلى السهولة في النطق والاقتصاد في الجهد العضلي ، والكسرة تناسب القبائل البدوية وتنسب إليهم في معظم الأحيان .

وورد في تفسير قوله تعالى :{ إياك نعبد وإياك نستعين }(٢) قال أبو حيان : " وفتح نون نستعين قرأ بها الجمهور وهى لغة الحجاز وهى الفصحى ، وقرأ عبيد بن عمير الليثي وزيد بن حبيش ويحى بن وثاب والنخعي والأعمش بكسرها وهى لغة قيس وتميم وأسد وربيعة وكذلك حكم حرف المضارعة في هذا الفعل وما أشبهه " (٣) وتعرف هذه الظاهرة عند القدماء باسم تلتلة بهراء ، قال ابن جني : " وأما تلتلة بهراء فإنها تقول : تعلمون وتفعلون وتصنعون بكسر أوائل الحروف . "(٤)

وفي درة الغواص : " وأما تلتلة بهراء فيكسرون حروف المضارعة فيقولون : أنت تِعلم . (٥)

" وبعضهم قصر التلتلة على كسر التاء فقط ولكن كتب اللغة تنطق بخلاف ذلك وأن الأمر شائع في غير التاء " (٦)

---

(١) اللسان (و ق ى) .
(٢) فاتحة الكتاب (٥) .
(٣) البحر المحيط ١/ ٢٣ ، ٢٤ .
(٤) سر صناعة الإعراب ١/ ٢٤٢ .
(٥) درة الغواص في أوهام الخواص للحريري٢٢٤ ، وينظر المزهر ١/ ١٦٧ ، دراسات في فقه اللغة ٦٧ .
(٦) اللهجات العربية نشأة وتطوراً . د/ عبد الغفار هلال ٢٩٥ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وحكى الفراء في كتاب اللغات عن بعض كلب ، وهم من قضاعة ، أنهم يكسرون جميع حروف المضارعة حتى الياء . قال وهى من الشاذ .(١)

ويتضح مما سبق أن هذه الظاهرة تنسب لعدد كبير من القبائل العربية واشتهرت بنسبتها إلى قبيلة بهراء .

ويرى بعض العلماء أن كسر أحرف المضارعة ظاهرة سامية قديمة ، وجدت في العبرية والسريانية والحبشية ، كما وجدت في لهجات جنوب اليمن الحديثة كالمهرية والشحرية والبوتاحارية ، وفي لهجات السريان في هذه الأيام .(٢)

ولا تزال هذه الظاهرة شائعة في كثير من لهجاتنا العربية المعاصرة . (٣)

٢ــ الإبدال بين الضم والكسر :

ــ سُمُه ، سِمُه :

قال ابن منظور : " قال أبو العباس : الاسْمُ رَسْمُ وسِمَة تُوضع على الشيء تُعرف به ؛ قال ابن سيده : والاسمُ اللفظُ الموضوعُ على الجوهَرِ أو العَرَض لتفصِل به بعضَهُ من بعضٍ كقولك مبتدئاً اسمُ هذا كذا ، وإن شئتَ قلت اُسْمُ هذا كذا ، وكذلك سِمُه .

وحُكِيَ عن بني عَمْرو بن تميم : اُسْمه فلان ، بالضم ، وقال : الضمُّ في قضاعة كثيرُ ، وأما سِمُ فعلى لغة من قال اسمُ بالكسر ، فطرح الألف وألقى حركتها على السين أيضا ؛ قال الكسائي عن بني قضاعة (٤) :

باسْم الذي في كلِّ سورةٍ سُمُهْ

بالضم ، وأُنْشِد عن غير قضاعة سِمُهْ بالكسر. " (٥)

---

(١) ينظر البحر المحيط ٩/ ٧٨ .

(٢) ينظر فصول في فقه العربية : د/ رمضان عبد التواب ١٢٥ ، اللهجات العربية في التراث :د/ أحمد علم الدين الجندي : ١/ ٣٩٧ .

(٣) الإبدال في لغات الأزد دراسة صوتية في ضوء علم اللغة الحديث ، د/ أحمد سعيد قشاش ٤٧٦ .

(٤) في موضع آخر نسب لبني كلب من قضاعة ، اللسان (س م ا) .

(٥) اللسان (س م ا) .

فالاسم في الأصل هو العلامة توضع على الشيء يعرف بها ، وفيه أربع لغات : اِسم واُسم بكسر الهمزة وضمها ، وسِم وسُم بكسر السين وضمها .[١] وقال ابن يعيش : " وقد ذكر فيه لغة خامسة ، قالوا : سُمَى بزنة هُدَى وعُلَى، وأنشدوا : واللهُ أسماك سُمَا مباركاً

ولا حجة في ذلك لاحتمال أن يكون على لغة من قال (سُمَ) ونصبه لأنه مفعول ثان " [٢]

وقال الفيروزابادي : "واُسْمُ الشيء بالكسر والضم وسُمُهُ وسُمَاهُ مثلثتين علامته ، واللفظ الموضوع على الجوهر والعَرَض للتمييز ، ج : أسماء وأسماوات ، جج : أسامي وأسَامٍ . " [٣]

" وذهب البصريون إلى أنه مشتق من (السُّمو) وهو العلو لا من (السِّمَة) التي هى العلامة . "[٤]

ومما سبق يتبين أن الضم منسوب إلى قضاعة ، وهو يناسب طبيعة القبائل البدوية التي تميل بوجه عام إلى مظاهر الخشونة في النطق ، فقد " مالت القبائل البدوية بوجه عام إلى مقياس اللين الخلفي المسمى بالضمة ، لأنه مظهر من مظاهر الخشونة البدوية . فحيث كسرت القبائل المتحضرة وجدنا القبائل البدوية تضم . والكسر والضم من الناحية الصوتية متشابهان ، لأنهما من أصوات اللين الضيقة . "[٥]

ويجب الإشارة في هذا السياق إلى أن الظواهر اللهجية لا تعرف الاطراد ، وأن هذا الحكم ليس مطلقاً فقد يحدث العكس وينسب الكسر في بعض الأمثلة إلى قبيلة بدوية ، والضم إلى قبيلة حضرية .

---

(١) ينظر الصحاح (س م ا) .

(٢) شرح المفصل ٨٤/١ ، ٨٥ ، قدم له د/ إيميل يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ط الأولى ٢٠٠١م.

(٣) القاموس المحيط س م ا .

(٤) شرح المفصل ١/ ٨٣ .

(٥) في اللهجات العربية ٩١ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

" وهذا الاستنتاج الذي قدمناه إنما هو ترجيحي لا قطعي ، لقيامه على مجموعة محدودة من الألفاظ التي وردت بالضم والكسر ، لأن القطع في مثل هذه الأحكام يحتاج إلى الاستقراء الكامل أو شبه الكامل لألفاظ اللغة واطلاع واسع على عزو الحركات فيها . "[١]

ـ نُمْرُقَة ، نِمْرِقَة :

قال ابن منظور : " النُّمْرُقُ والنُّمْرُقة والنِّمْرِقة ، بالكسر : الوسادة ، وقيل : وسادة صغيرة ، وربما سَمُّو الطِّنْفِسةَ التي فوق الرَّحل نُمْرُقة ؛ عن أبي عبيد، والجمع نمارق ... الفراء في قوله تعالى : { ونمارق مصفوفة }[٢] هى الوسائد واحدتها نُمْرُقة ، قال : وسمعت بعض كلب يقولون نِمْرِقة ، بالكسر. وفي الحديث: اشتريت نُمْرُقة . "[٣]

فالنمرق بمعنى الوسادة ، والجمع نمارق ." قال ابن عباس : النمارق : الوسائد. وكذا قال عكرمة، وقتادة، والضحاك، والسدي، والثوري، وغيرهم[٤] .

يقول الخليل بن أحمد : " النُّمْرُق الوسادة ، ويقال نُمْرُقة " [٥]

وقال الفيروزابادي : " نُمْرُق ونُمْرُقة ونِمْرُقة ونَمْرُقة : الوسادة الصغيرة ، أو الميثَرَة ، أو الطنفسة فوق الرَّحْل " [٦]

وفي تاج العروس: "النُّمْرُق والنُّمْرُقَة مثلثة أي: بتثليث النون الضم هو المشهور والكسر لغة حكاها يعقوب كما في الصحاح والعباب ، وقال الفراء:

---

(١) خصائص لهجتي تميم وقريش ١٣٨ .

(٢) سورة الغاشية (١٥)

(٣) اللسان (ن م ر ق)، والحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر لأبي السعادات ابن الأثير الجزري (اشتريت نمرقة) أي وسادة ، وهى بضم النون والراء وبكسرهما، وبغير هاء ، وجمعها نمارق.١١٨/٥

(٤) تفسير ابن كثير ٥٩٢ .

(٥) العين ٥ / ٢٦٥ .

(٦) القاموس المحيط (ن م رق) .

وسمعتُها من بعض كلب كما في اللسان . وأما الفتح فلم أره فيما تيسر عندي من المواد إلا أن تكون اللغة الثالثة فتح الراء مع ضم الميم ولكن يحتاج إلى دليل قوي. "(١)

فلفظ النمرقة ورد بالضم والكسر في نص ابن منظور ، وورد بالفتح أيضا في بعض المصادر الأخرى كالقاموس المحيط وتاج العروس .

ويلاحظ أن رواية الكسر (نِمْرِقة) منسوبة إلى بعض كلب من قبيلة قضاعة. خلافا للمثال السابق الذي نسب فيه الضم لقضاعة . وهو ما يثبت ما أكدناه سابقاً من أن الظواهر اللهجية لا تعرف الاطراد ، وأن نسبة الضم غالباً إلى القبائل البدوية ، والكسر للقبائل الحضرية ، وقد يرد عكسه .

٣ــ الإبدال بين الحركات الثلاث :

ــ البساط :

قال ابن منظور : " وروى عن النبي – صلى الله عليه وسلم – أنه كتب لوفد كلب ، وقيل لوفد بني عُلَيْم ، كتابا فيه : عليهم في الهَمُولةِ الرَّاعِية البِساطِ الظؤار في كلِّ خمسين من الإبل ناقة غير ذاتِ عوارٍ ؛ البساطُ يُروى بالفتح والضم والكسر ، والهَمُولةُ : الإبل الراعيةُ ، والحَمُولة : التي يُحْمل عليها . والبِساطُ : جمع بِسْط وهى الناقةُ التي تركت وولدها لا يُمْنَعُ منها ولا تَعطِفُ على غيره . "(٢)

فكلمة البساط تروى بالحركات الثلاث ، الفتح والضم والكسر ، ونقل ابن منظور رواية الكسر منسوبة لوفد كلب وقيل بني عُلَيْم ، واقتصر الجوهري على رواية الضم في قوله : " والبسط بكسر الباء : الناقة تُخلَّى مع ولدها لا يمنع منها والجمع بُساط وأبساط . وقد أُبْسِطَت الناقة ، أي تُركت مع ولدها ويَدُ بُسْط أيضا أي مطلقة . "(٣)

---

(١) تاج العروس (ن م ر ق) .
(٢) اللسان (ب س ط) .
(٣) الصحاح (ب س ط) .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وكذلك عند ابن سيده في قوله : " والبِسْط والبُسْطُ : الناقة المتروكة مع ولدها لا تُمْنع والجمع أَبْساط وبُساط الأخيرة من الجمع العزيز وحكى ابن الأعرابي في جمعها بُسْطُ . " (١)

ويقول الزبيدي : " وأما الفتح فإن صحت الرواية فإنها الأرض الواسعة . ويكون المعنى في الهَمُوله : الراعية الأرض الواسعة . "(٢)

أما نص ابن منظور محل الشاهد ، فالرواية من كتاب النبي – صلى الله عليه وسلم – مع وفد بني عليم من كلب إلى قبيلتهم فقد " كانت قبيلة كلب تسكن دومة الجندل وما حولها ، فقدم وفد بني عليم – وهم بطن من كلب – ومعهم قَطَنُ بن حارثة العليمي وألقى خطبته نيابة عنهم بين يدى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – . " (٣)

فكتب لهم رسول الله – صلى الله عليه وسلم – كتابا يتضمن العبادات المفروضة ، من صلاة وزكاة وغيرها ، ومثلما أملى الرسول – صلى الله عليه وسلم – كتبه لأهل حضرموت بلغتهم ولهجتهم ، فقد سلك النهج نفسه مع قبيلة كلب ونواحي دومة الجندل من حيث اللغة واللهجة والألفاظ ومسمياتها . وهى وإن بدت حوشية غير مأنوسة عند غيرهم فهي عندهم تحمل سمت البلاغة وغاية السلاسة. (٤)

---

(١) المحكم والمحيط الأعظم(س ب ط)ومقلوبه (ب س ط) .
(٢) تاج العروس (ب س ط) .
(٣) البيان المحمدي :د/مصطفى الشكعة ١٥٨ ، الدار المصرية اللبنانية .
(٤) البيان المحمدي :د/مصطفى الشكعة بتصرف ١٥٩

الفصل الثاني : دراسة البنية والتركيب

لا يخفى علينا العلاقة القوية بين اللهجات العربية وبنية الكلمة ، فدراسة البنية تدور حول مفردات اللغة وصيغها المتنوعة من حيث : الاشتقاق والتصريف، والإفراد والتثنية والجمع ، والتجرد والزيادة ، والإعلال والإبدال إلى آخر الظواهر الصرفية التي تؤثر في دلالات الكلمات .

" وتغير بنية الكلمات نتيجة تغير صوت من أصواتها ، يعد في معظم الأحيان تغييراً طفيفاً لا يصعب معه التعرف على الكلمة في صورتها الأصلية ، أو بعبارة أدق في صورتها الأكثر شيوعاً ، والأفصح استعمالاً.

ولئن نسب القدماء بعض الروايات لقبائل معينة ، فلقد أهملوا ذكر القبائل في كثير من رواياتهم . فهناك صور مختلفة للكلمة الواحدة رووها على أنها كلها صحيحة جائزة ، في حين أنه من السهل اليسير الحكم على تلك الصور بأنها تنتمي إلى أكثر من لهجة من لهجات العرب . "(١)

كما لا يخفى علينا أيضا العلاقة القوية بين اللهجات العربية وعلم النحو ، فلكل لهجة نظامها اللغوي المستمد من الفصحى في تركيب الكلمات في جمل متنوعة بين جملة اسمية ، وجملة فعلية ، وما بين جملة استفهامية ، وخبرية، ودعائية وتعجبية وغير ذلك .مما يؤثر في توجيه الدلالة .

ومن الظواهر اللهجية التي وردت في لسان العرب منسوبة إلى قبائل قضاعة في بنية الكلمة ما يلي :

١ـ البنية بين الطول والقصر:

ـ أنا ، آنَ :

يقول ابن منظور :" ومن العرب من يقول أنا فعلتُ ذلك فيُثْبِتُ الألفُ في الوصل ولا يُنوِّن ، ومنهم من يُسَكِّنُ النونَ ، وهى قليلة ، فيقول :أَنْ قلتُ ذلك، وقضاعةُ تَمُدُّ الألف الأولى آنَ قلتُه ، قال عديّ(٢) :

---

(١) في اللهجات العربية : د/إبراهيم أنيس ١٥٨، ١٥٩ .

(٢) عدي بن زيد العبادي، شاعر جاهلي وهو من بني تميم .ينظر :عدي بن زيد ،شاعر الحكمة في الجاهلية ، بحث لنادر نظام طهراني ، مجلة التراث الأدبي ، العدد الخامس ، السنة الثانية .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

يا ليتَ شِعْرِي آنَ ذو عَجَّةٍ متى أرى شَرْباً حَوالَيْ أَصيصْ؟ "[١]

الضمير (أنا) ضمير من ضمائر الرفع المنفصلة[٢] ، يدل على المتكلم المفرد . " ومذهب البصريين أن ألف (أنا) زائدة ، والضمير هو الهمزة والنون، وإنما زيدت الألف لبيان الحركة في الوقف ، فإذا وصلت حذفتها . وذهب الكوفيون إلى أن الضمير هو مجموع الأحرف الثلاثة ."[٣] فبعض العرب يثبتون الألف في الوصل والوقف ، ونسب ذلك إلى بني تميم .[٤]

أما إثباتها وقفا وحذفها وصلاً فهي لغة أهل الحجاز وبها أكثر ما ورد من القراءات .[٥]

والغالب في كتابة الضمير (أنا) إثبات الألف في آخره " وأكثر القبائل العربية يثبت هذه الألف أيضا عند الوقف ، ويحذفها عند وصل الكلام وفي دَرْجه . ومنهم من يحذفها في الوقف أيضا ، ويأتي بهاء السكت الساكنة بدلا منها ، فيقول عند الوقف : أنه . وقليل منهم يثبت الألف وصلا ووقفا ، ففيها لغات متعددة ، أقواها وأشهرها إثباتها في الكتابة دائما ، وعند الوقف ، وحذفها في وسط الكلام . وقد أدى هذا الخلاف إلى البحث في أصل الضمير: (أنا) أثلاثي هو : لأن الألف في آخره أصلية ، أم ثنائي لأنها زائدة ، جاءت إشباعاً للفتحة ، وتبيينا لها عند الوقف ؟ رأيان . لكل منهما أثره في نواح مختلفة ، منها التصغير والنسب . "[٦]

---

(١) اللسان (أ ن ن) ، والعجة الصوت والأصيص : ما كسر من الآنية أو هو نصف الجرَّة أو الخابية تزرع فيه الرياحين . ينظر : تهذيب اللغة(أ ص ص) وتاج العروس (أ ص ص) .

(٢) مجيب الندى إلى شرح قطر الندى ، للفاكهي ، ص ٣١٦ .

(٣) قضايا الضمير في النحو العربي :د/ محمد أبو المكارم قنديل ص١٨ ط ١٩٨٨م.

(٤) ينظر خصائص لهجتي تميم وقريش ٣١٢ .

(٥) ينظر السابق .

(٦) النحو الوافي : د/ عباس حسن ١ / ١٧ ط الخامسة ، دار المعارف بمصر .

وفي قول ابن منظور يذكر أن قضاعة تحذف الألف مع مد الألف الأولى فتقول (آنَ قلتُه) وهو يتوافق مع ما ورد عن بعض علماء اللغة .

يقول الفراء : " وبعض العرب يقول : (آنَ قلتُ ذلك) يطيل الألف الأولى ، ويحذف الآخِرة ، و(آنَ قلتُ ذاك) في لغة قضاعة . "(١)

وقال الأزهري :" آنَ فعلت ، بمد الهمزة ، وحذف الألف بعد النون : لغة قضاعة . " (٢)

فقد مالت قبيلة قضاعة إلى حذف الألف الأخيرة من الضمير (أنا) مكتفية بالفتحة تخفيفاً في النطق واقتصاداً في الجهد العضلي ، في حين أطالت الألف الأولى وهو ما يؤكد مقولة علماء اللغة ، بأن الظواهر اللهجية لا تعرف الاطراد ، فاللهجة التي تخفف من النطق في موضع ما ، قد تطل في موضع آخر . والعربي قد يجتمع في كلامه لغتان فصاعدا .(٣)

ــ مِنْ ، مِنَا :

يقول ابن منظور : " قال اللحياني : فإذا لَقِيَت النون ألف الوصل فمنهم من يخفض النون فيقول مِنِ القوم ومِنِ ابْنِكَ . وحكى عن طيء وكَلْب : اطلبوا مِنِ الرحمن ، وبعضهم يفتح النون عند اللام وألف الوصل فيقول مِنَ القومِ ومِنَ ابْنِك، قال : وأراهم إنما ذهبوا في فتحها إلى الأصل لأن أصلها إنما هو مِنَا ، فلما جُعِلَتْ أداة حذفت الألف وبقيت النون مفتوحة ، قال : وهى في قضاعة ، وأنشد الكسائي عن بعض قضاعة :

بَدَلْنَا مازنَ الخَطِّيِّ فيهم ... وكُلَّ مُهَنَّدٍ ذَكَرٍ حُسَامِ

مِنَا أن ذَرَّ قَرْنُ الشمس حتى ... أغاثَ شَرِيدَهمْ فَنَنُ الظَلامِ

قال ابن جني : قال الكسائي أراد مِنْ ، وأصلها عندهم مِنَا ، واحتاج إليها فأظهرها على الصحة هنا . "(٤)

---

(١) لغات القرآن لأبي زكريا الفراء : شرح وتعليق أ.د/ الموافي الرفاعي البيلي ص١٧٢ ،المكتبة العصرية ط الأولى ٢٠١٦م.
(٢) ينظر تهذيب اللغة (أ ن ن).
(٣) ينظر الخصائص لابن جني ١/ ٢٧٠ .
(٤) اللسان (م ن ن).

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

يشير ابن منظور في هذا النص إلى لهجة بعض قضاعة في نطق (مِـنْ) وأنهم يرونها ثلاثية (مِنَا) وفي ذلك يقول أبو حيان :

"ومِنْ عندنا مركبة من حرفين ، وزعم الكسائي أنها ثلاثية وأن أصلها(منا) فحذفت الألف ، واستدل على هذه الدعوى بقول بعض بني قضاعة :

بذلنا مازن الخطى فيهم مِنَا وكل مهند ذكر حسام

أن درقرن الشمس حتى أغاث شريدهم فتن الظلام

قال فرَدَّ (مِنْ) إلى أصلها لما احتاج إلى ذلك لأجل الوزن ، ألا ترى أن المعنى (من أن ذر قرن الشمس) وقال بعض أصحابنا حكى الفراء أن بعض العرب يقول في مِنْ مِنَا ، وزعم أنه الأصل ، وخففت لكثرة الاستعمال " [١]

ويستدل من كلام أبي حيان أنه يرى أن من مركبة من حرفين ، وأنه لا يوافق على رأي الكسائي بأنها ثلاثية حيث قال (وزعم الكسائي أنها ثلاثية)، كما أنكر على الفراء قوله: أن ذلك هو الأصل وخفف لكثرة الاستعمال. " قال الدماميني بل هى الأصل عند الكسائي . "[٢]

٢ـ المد والقصر

ـ الحَرَى ، الحَرَاة :

قال ابن منظور : " والحَرَاةُ : السَّاحَةُ والعَقْوَةُ والنَّاحِيَةُ ، وكذلك الحَرَا ، مَقْصُورٌ . يقال : اذهب فلا أَرَيَنَّكَ بِحَرَاىَ وحَرَاتِي . ويقال : لا تَطُرْ حَرَانا أي لا تَقْرَب ما حَوْلَنَا وفي حديث رجُلٍ من جُهينة : لم يكن زيدُ بنُ خالدٍ يقرَبُهُ بِحَرَاهُ سُخْطاً لله ، عز وجلَّ ، الحَرَا ، بالفَتْح والقَصْر : جَنَابُ الرَّجُلِ . والحَرَا والحَرَاةُ : ناحيةُ الشيءِ. "[٣]

---

(١) آراء الكسائي عند شراح ألفية ابن مالك في القرن الثامن الهجري : إعداد نهاد عبد الفتاح فريج بدرية ص٢٧١، دار الكتب العلمية ، وينظر تفسير البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي تحقيق الشيخ /عادل أحمد عبد الموجود ،والشيخ /علي محمد معوض ١/ ١٦٢ دار الكتب العلمية – بيروت .

(٢) الحفاية بتوضيح الكفاية :تأليف عبد الله بن محمد الكردي البيتوشي ، تحقيق:د/طه صالح أمين أغا ص ٤٩٥، دار الكتب العلمية .

(٣) اللسان (ح ر ى) .

" والحَرى – مقصور – وجمعه أَحْرَاء : موضع البيض ، وموضع الظبي يأوي إليه . ويقولون : اذهب فلا أرَيَنَّك بحَراتِي وحَرَاي . [١]

وفي تاج العروس : " والحَرَا والحَرَاةُ : صوت الطير ؛ هكذا خصه ابن الأعرابي ، أوعام في الصوت والجلبة كما في الصحاح . "[٢]

وعلى ذلك فقد ورد اللفظ بالقصر والمد ، ونسب بالقصر إلى جهينة يدل على ذلك الحديث المذكور المنسوب لرجل من جهينة :"(لم يكن زيد بن خالد يقربه بحراه سخطاً لله عز وجل) الحرا بالفتح والقصر : جناب الرجل يقال :اذهب فلا أراك بحراى . "[٣]

٣ـ الزيادة والنقصان

ـــــ لوقة ، ألوقة :

يقول ابن منظور : " قال ابن بَرَّيٍّ : قال ابن الكلبي [٤] : الأَلوقة هو الزُّبْدُ بالرُّطَب ، وفيه لغتان أَلُوقة ولُوقة ؛ وأنشد لرجل من عُذْرة :

وإنِّي لَمَنْ سالَمْتُم لأَلُوقةُ وإني لَمَنْ عاديتُمُ سُمُّ أَسْوَد "[٥]

فاللفظ فيه لغتان لُوقة وألوقة بزيادة الهمزة ، ونسبت بالهمزة لبني عذرة .

يؤيد ذلك ما ورد في الصحاح : " اللوقة بالضم : الزُبدة ، وقد لَوَّق طعامه ، إذا أصلحه بالزُبد . يقال : لا آكل إلا ما لُوِّقَ لي ، أي لُيِّن لي حتى يصير كالزبد في لينه . وقال ابن الكلبيّ : هو الزبد بالرطب ، وفيه لغتان لوقَةُ وألوقَةُ . قال وأنشدني لرجل من عُذْرة .

---

(١) المحيط في اللغة لابن عباد (ح ر ى) .
(٢) تاج العروس (ح ر ى) .
(٣) ينظر النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ١ / ٣٧٦ .
(٤) العلامة الأخباري النسابة أبو المنذر هشام بن محمد الأخباري الباهر محمد بن السائب بن بشر الكلبي الكوفي ، له كتاب الجمهرة في النسب وكتاب حلف الفضول وكتاب ملوك الطوائف سير أعلام النبلاء ١٠/ ١٠٢ .
(٥) اللسان (أ ل ق) ، (ل و ق) .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وإني لمن سالمتم لألوقة وإني لمن عاديتم سم أسود . "[١]

وبالرجوع إلى معظم المعاجم اللغوية، فألوقة بالهمزة حكاها ابن الكلبي منسوبة لبني عذرة، وذكر الزبيدي أن اللُّوقة السمن بالرطب كالألوقة كمَلولة لغتان حكاهما أبوعبيد عن ابن الكلبي، وتنظيره بملولة يدل على أن ألفه أصليه.[٢]

إذن هما لغتان .

٤ـ التخفيف والتثقيل

ـ دافَّه ، دافّاه :

ـ يدافّه ، يدافِه :

قال ابن منظور: "ودَفَّفَ على الجريح كذفَّفَ: أجهز عليه، وكذلك دَافَّهُ مُدافَّةً ودِفافاً ودافَاه ؛ الأخيرة جُهنية ... وفي حديث خالد: أنه أَسَرَ من بني جذيمة قوما فلما كان الليل نادى مناديه: ألا من كان معه أسير فليدافِّه، معناه ليجهز عليه ... قال أبو عبيدة : وفيه لغة أخرى: فليُدافِهِ، بتخفيف الفاء من دافيته وهى لغة جهينة . "[٣]

فنسب دافَاه بالتخفيف إلى جهينة ، ثم نقل عن أبي عبيد (فليدافِهِ) بتخفيف الفاء أيضا لغة جهينة كذلك .

وكما يتضح فقد نسبت معظم معاجم اللغة التخفيف إلى قبيلة جهينة .

ومن ذلك قول الخليل : " ودافَفْتُ الرجل دِفافاً ومُدَافَّة ، وهو إجهازك عليه أي مبادرة إلى قتله ، والآمر الذي يأمر يقول : دافّ الرجل أي ائْتِ عليه ، ويخفف في لغة جهينة فقال : دافيته " [٤]

---

(١) الصحاح للجوهري (ل و ق) .

(٢) تاج العروس (أ ل ق) .

(٣) اللسان (د ف ف) ،والحديث : إنه أتى بأسير فقال لقوم منهم : اذهبوا به فأدفوه ، يريد الدفء من البرد فذهبوا به فقتلوه فوداه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) . غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام ٤/ ٣٣،مطبوعات دائرة المعارف العثمانية .

(٤) العين باب الدال والفاء (د ف ، ف د) .

وفي شمس العلوم : " وجهينة يخففون فيقولون : دافَيْتُه ، ودَافِ يا هذا " [١]

٥ـ تناوب الصيغ

قال ابن منظور : " ورجلٌ زُحَرُ وزَحْرانُ وزَحَّارُ : بخيلُ يَئِنُّ عند السؤال ؛ عند السؤال ؛ عن اللِّحياني ، فأما قوله :

أراكَ جَمَعْتَ مَسْألة وحرصاً وعندَ الفقرِ زَحَّارا أُنَانَا

فإنه أراد زحيراً فوضع الاسم موضع المصدر ، كما قال : عائذا بالله من شرها ؛ حكاه سيبويه وأورد الأزهري هذا البيت مستشهداً به على زحَّار ، ولم يعلله ولم يذكر ما أراد به ونسبه إلى بعض كلبٍ .

وقال : أنشده الفَّراء ؛ قال ابن بري : البيت للمغيرة بن حبناء يخاطب أخاه صخراً. " [٢]

والشاهد في البيت المذكور :

أراكَ جَمَعْتَ مَسْألة وحرصاً وعندَ الفقرِ زَحَّارا أُنَانَا

وقد نسبه الأزهري والجوهري والزبيدي إلى بني كلاب نقلاعن الفراء [٣] ، في حين نسبه ابن بري للمغيرة بن حبناء يخاطب أخاه صخرا ، والزحَّار صيغة مبالغة على وزن فعَّال للدلالة على شدة بخله وأنينه عند السؤال ، فاستعملها الشاعر في موضع زحير على وزن فعيل .

" والمسألة يعني سؤال الناس عند الحق . أي عند ما يلزمك من حق . والزحَّار : الذي يئن عند السؤال لبخله ، وأنان : صفة على وزن (خفاف) مثل الأنين .

---

(١) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم : لنشوان الحميري ٤ /٢٠٠٧ .

(٢) اللسان (ز ح ر) والمغيرة بن حبناء (ت٩١هـ) هو أبو عيسى المغيرة بن حبناء بن عمرو بن ربيعة من بني حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، شاعر إسلامي أموي ، كان من رجال المهلب بن أبي صفرة . الموسوعة العربية ، أعلام ومشاهير ٢٢٢/١٩ .

(٣) ينظر تهذيب اللغة ، الصحاح ، تاج العروس (ز ح ر) .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

والشاهد : نصب زحاراً وهو مبالغة زاحر ، موضع المصدر وهو الزحير الواقع بدلا من اللفظ بالفعل (تزحر) . [١]

كأنه قال : زحيراً وأنيناً هذا قول سيبويه .

فأجرى زحاراً مجرى زاحر في أنه حال ، والعامل فيه الفعل المضمر .

ويجوز أن تجعل أنيناً مصدرا للفعل الذي يعمل في (زحار) أو (الزحار) نفسه ، فيكون التقدير : تزحر أنيناً ؛ لأن معنى تزحر وتئن متقاربان فهو كقولك : تبسمت وميض البرق . "[٢]

(١) شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية : محمد حسن شُرَّاب ٢٥٧/٣ مؤسسة الرسالة ، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ٢٠٠٧م .

(٢) النكت في تفسير كتاب سيبويه : لأبي حجاج الشنتمري ، ص١٨٨ ، دار الكتب العلمية ط الأولى ١٤٢٥هـ .

دراسة التراكيب

نصب (غير) إذا كان في معنى إلا :

لم يرد لدراسة التراكيب إلا هذا الموضع منسوبا إلى لهجة قضاعة في قول ابن منظور : " الشُّهْلة في العين : أن يشوب سوادَها زُرْقة ، وعَيْن شَهْلاء ورجل أَشْهَلُ العين بَيِّن الشّهَل ، وأنشد الفراء :

ولا عيبَ فيها غيرَ شُهْلَة عَيْنَيها كذاك عِتاقُ الطير شُهْلُ عيونُها

قال : وبعض بني أسد وقضاعة ينصبون غيراً إذا كان في معنى إلا ، تم الكلام قبلها أو لم يتم . " (٣)

فغير اسم يستعمل للاستثناء ،فيكون بمعنى إلا ويعرب إعراب الاسم الواقع بعد إلا ، فيكون منصوبا على الاستثناء .

" قال الفراء : بعض بني أسد وقضاعة ينصبون غيراً إذا كان في معنى إلا، تم الكلام قبلها أو لم يتم ، يقولون : ما جاءني غيرك وما جاءني أحد غيرك ، قال: وقد تكون بمعنى لا فتنصبها على الحال كقوله تعالى :

{ فمن اضطر غير باغ ولا عاد } ، كأنه تعالى قال : فمن اضطر خائفا لا باغيا." (١)

" وانتصاب (غير) في الاستثناء عن تمام الكلام عند المغاربة كانتصاب الاسم بعد إلا عندهم ، واختاره ابن عصفور ، وعلى الحالية عند الفارسي ، واختاره ابن مالك ، وعلى التشبيه بظرف المكان عند جماعة . " (٢)

---

(١) اللسان (ش هـ ل) .

(٢) اللسان (غ ى ر) والآية من سورة البقرة آية رقم (١٧٣) .

(٣) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : جمال الدين بن هشام الأنصاري ص ٢١١، ط دار الفكر .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

الفصل الثالث : الدراسة الدلالية

١ـ المشترك اللفظي

ـ الخَرِيدَة :

قال ابن منظور : " عن ابنِ الأعرابيّ : وكُلُّ عذراءَ : خريدة .

والخريدة : اللؤلؤة قبل ثقبِها ؛ قال الليثُ : سمعتُ أعرابياً من كَلْبٍ يقولُ : الخريدةُ التي لم تُثْقَبْ وهى من النساءِ البكرُ . "(١)

فكلمة الخريدة وردت بمعنيين : اللؤلؤة لم تثقب ، والبكر من النساء . ونقل ابن منظور هذه الرواية عن الليث منسوبة إلى أعرابي من قبيلة كلب .

وورد في القاموس المحيط : " خريدُ وخريدَةُ وخَرودُ : البكر لم تمسس ، أو الخَفِرَةُ الطويلة السكوت ، الخافضة الصوت المتسترة ، الجمع : خرائد وخُرُد ... خريدة : اللؤلؤة لم تثقب . " (٢)

وجاء في المعجم الوسيط : " ويقال : خَرِدَت اللؤلؤة : ظلت سليمة لم تثقب . وخَرِدَت الفتاة : ظلت عذراء ... وهى خريدُ ، وخريدةُ ، وخَرودُ . والجمع : خُرُدُ ، وخرائد . "(٣)

ونرى أن معاني هذا اللفظ ترتبط بعلاقة قوية ترجع إلى أصولها . فالخريدة " البكر التي خلصت لنفسها فلم تكن لرجل ، والخريدة اللؤلؤة البكر التي لم تثقب فلم تُشَبْ بحدوث شيء فيها زائد على حالتها الأولى ، فهي خالصة من تشويه الثقب . "(٤)

وعلى ذلك فرواية ابن منظور المذكورة في تحرير معنى اللفظ ونسبته إلى قبيلة كلب تتفق مع الروايات الواردة في معظم المعاجم اللغوية .

---

(١) اللسان (خ ر د) .

(٢) القاموس المحيط (خ ر د) .

(٣) المعجم الوسيط (خ ر د) .

(٤) تجديد العربية بحيث تصبح وافية بمطالب العلوم والفنون: إسماعيل مظهر ص٣٢، ط دار القلم ، لبنان .

ـ يُخْنِي :

قال ابن منظور : " الخنا : الفحش في القول ، ويجوز أن يكون من أخنى عليه الدهر إذا مال عليه وأهلكه .

وفي الحديث من لم يدع الخنا والكذب [١] فلا حاجة لله في أن يدع طعامه وشرابه . وفي حديث أبي عبيدة : فقال رجل من جهينة والله ما كان سَعْد ليُخْني بابنه في شقَّة من تمر أي يسلمه ويخفر ذمته وهو من أخنى عليه الدَهر. " [٢]

ذكر ابن منظور معنى لفظ الخنا بأنه : الفحش في القول ، ومنه رواية الحديث (من لم يدع الخنا والكذب فلا حاجة لله في أن يدع طعامه وشرابه). وقد يكون اللفظ بمعنى : مال عليه وأهلكه ، ومنه قول الجهني الوارد في حديث أبي عبيدة .

ويتوافق كلام ابن منظور مع ما ورد في معظم معاجم اللغة . ومن ذلك قول الجوهري : " الخنا الفحش . وكلام خَنٍ وكلمة خنيةٌ وقد خَنِيَ عليه بالكسر وأخنى عليه في منطقة ، إذا أفحش ... وأخنى عليه الدهر ، أي أتى عليه وأهلكه."[٣]

ويقول ابن الأثير[٤] : " الخنا : الفحش في القول ، ويجوز أن يكون من أخنى عليه الدهر إذا مال عليه وأهلكه . ومنه الحديث (من لم يدع الخنا والكذب فلا حاجة لله في أن يدع طعامه وشرابه) .

---

(١) الحديث في صحيح البخاري ، باب من لم يدع قول الزور والعمل به في الصوم حديث رقم ١٨١٩، جامع السنة وشروحها ، حدثنا آدم بن أبي إياس ، حدثنا أبي ذئب ، حدثنا سعيد المقبُري ، عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من لم يدع قول الزور والعمل به ، فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه ... وفي الأوسط للطبراني بسند رجاله ثقات : من لم يدع الخنا والكذب .

(٢) اللسان (خ ن ا) وقول الجهني من حديث طويل قالوا : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا عبيدة بن الجراح في سرية فيها المهاجرون والأنصار ، وهم ثلاثمائة رجل إلى ساحل البحر ، إلى حي من جهينة فأصابهم جوع شديد، فأمر أبو عبيدة بالزاد فجمع حتى إن كانوا ليقتسموه التمرة – ينظر مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٦/ ٣٤٠ ، موقع الوراق .

(٣) الصحاح للجوهري (خ ن ا) .

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر : ا (باب الخاء مع النون) ٢ / ٨٦ للإمام مجد الدين أبي السعادات بن الأثير الجزري تحقيق : طاهر أحمد الزاوي – محمود محمد الطناحي ، المكتبة العلمية، بيروت ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩ م .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وفي حديث أبي عبيدة (فقال رجل من جهينة : والله ما كان سعد ليخنى بابنه في شِقةِ من تمر) أي يسلمه ويخفر ذمته ، هو من أخنى عليه الدهر ."

وعليه فرواية ابن منظور في تحرير معنى لفظ (يخْنى) الوارد في حديث أبي عبيدة ، والمنسوبة إلى رجل من جهينة تتفق مع الرواية الواردة في معظم المعجمات اللغوية .

- المَذْيَخَة :

قال ابن منظور : " الذيخ الذكر من الضباع الكثير الشعر والجمع أذياخ وذيوخ وذيخة والأنثى ذيخة ... ويقال في فلان ذِيخٌ أي كِبْرٌ . والمَذْيَخَةُ : الذِّئاب بلسان خَوْلان ."(١)

ذكر ابن منظور للفظ أكثر من معنى ، ثم قال: والمذيخة الذئاب ، ونسبها إلى قبيلة خولان من قضاعة .

وقال الفيروزابادي : " ذِيخ : الذئب الجريء ، والفرس الحِصَان ، والكِبْرُ ، وكوكب أحمر ، والقِنْوُ ، وذكر الضباع الكثير الشعر ، والأنثى ذِيْخَةٌ والجمع ذيوخ وأذياخ وذِيخَةُ . " (٢) كما ورد في تاج العروس : " الذِّيخ بالكسر : الذئب الجريء بلسان خولان... والمَذّيَخَة كمَسْبَعَةٍ : الذئاب بلسان خولان وهم قبيلة باليمن."(٣)

وتتفق معظم معاجم اللغة العربية مع ابن منظور في تحرير اللفظ بالمعنى المذكور . (٤) فمن معاني لفظي الذِّيخ والمَذْيَخَة الذئب (٥) وهو ما يؤكد دلالته على الاشتراك .

---

(١) اللسان (ذ ي خ) .
(٢) القاموس المحيط (ذ ي خ) .
(٣) تاج العروس (ذ ي خ) .
(٤) ينظر الوسيط ، معجم المعاني (ذ ي خ) .
(٥) معجم أسماء الأشياء المسمى : اللطائف في اللغة للبابيدي أحمد بن مصطفى الدمشقي (١٣١٨هـ - ١٩٠٠م) تحقيق أحمد عبد التواب عوض ، ص ٧١ ، دار الفضيلة القاهرة .

ـ الظَّنُونُ :

قال ابن منظور: " والظَّنِينُ : المتهم الذي تُظَن به التهمه ، ومصدره الظِّنَّة، والجمع الظِّنَنُ ... وقوله عز وجل : وما هو على الغيب بظنينٍ [١] ، أي بمتهم ، وفي التهذيب : معناه ما هو على ما يُنْبِيءُ عن الله من علم الغيب بمتهم، قال : وهذا يروى عن علي ، عليه السلام . وقال الفراء : ويقال وما

هو على الغيب بظنِين أي بضعيف ، يقول : وهو مُحْتمِلُ له ، والعرب تقول للرجل الضعيف أو القليل الحيلة : هو ظَنُون ، قال وسمعت بعض قضاعة يقول : ربما دَلَّكَ على الرأي الظَّنُونُ ؛ يريد الضعيف من الرجال ."[٢]

نقل ابن منظور قوله عن الفراء ونصه : " حدثني قيس بن الربيع عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش قال : أنتم تقرؤون : (بضنين) ببخيل ، ونحن نقرأ : (بظنين) بمتهم .وقرأ عاصم وأهل الحجاز وزيد بن ثابت بضنين) وهو حسن ، يقول : يأتيه غيب السماء ، وهو منفوس فيه فلا يضن به عنكم ، ... وتقول : ما هو على الغيب بظنين : بضعيف،يقول : هو محتمل له ، والعرب تقول للرجل الضعيف أو الشيء القليل :هو ظنون . سمعت بعض قضاعة يقول : ربما دلك على الرأي الظنون ، يريد الضعيف من الرجال ، فإن يكن معنى ظنين ضعيفا ، فهو كما قيل : ماء شريب وشروب ، وقروني وقريني . " [٣]

وجاء في القاموس المحيط الظَّنونُ : " الرجل الضعيفُ ، والقليلُ الحيلة ، والمرأة لها شرف تتزوج ، والبئر لا يدري أفيها ماءُ أم لا، والقليلة الماء."[٤]

فدل اللفظ على عدة معان ، منها الضعيف في لغة قضاعة.

---

(١) سورة التكوير آية ٢٤ ، وفي تفسير البغوي : قرأ أهل مكة والبصرة والكسائي بالظاء أي بمتهم ، وقرأالآخرون بالضاد أي يبخل ٨ / ٣٥١ .

(٢) اللسان (ظ ن ن) .

(٣) معاني القرآن لأبي زكريا يحى بن زياد الفراء المتوفي ٢٠٧ هـ قدم له : إبراهيم شمس الدين ١٣١/٣، دار الكتب العلمية .

(٤) القاموس المحيط (ظ ن ن)

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ومما يؤكد على ذلك ما ورد في المعجم الرائد: ظَنُون : الذي يسيء الظن كثيراً، ظنون: ما لا يوثق به ، ظنون: (رجل ظنون): ضعيف ، ورجل ظنون: لا يوثق بخبره ، (دين ظنون) : لا يدري صاحبه أيأخذها أم لا ، (بئر ظنون) : لا يعلم أفيها ماء أم لا . (١)

وفي الوسيط : " الظَّنُونُ : كل ما لا يوثق به . يقال رجل ظنون : متهم في عقله ، أو متهم في خبره . ودين ظنون : غير موثوق بقضائه . وبئر ظنون: لا يدري أفيها ماء أم لا . والظنون من الرجال : السيء الظن . " (٢)

ـ لحن :

قال ابن منظور :" وقال القتال الكلابي :

ولقد لحنت لكم لكيما تفهموا ولحنت لحنا ليس بالمرتاب

وكأن اللحن في العربية راجع إلى هذا لأنه من العدول عن الصواب .

وقال عمر بن عبد العزيز: عجبت لمن لاحن الناس ولاحنوه كيف لا يعرف جوامع الكلم. أي فاطنهم وفاطنوه وجادلهم، ومنه قيل: رجل لحن إذا كان فطناً ...

وأما قول عمر – رضي الله عنه – : تعلموا اللَّحْن والفرائض ، فهو بتسكين الحاء وهو الخطأ في الكلام ... قال شمر : قال أبو عدنان سألت الكلابيين عن قول عمر تعلموا اللحن في القرآن كما تعلمونه فقالوا : كتب هذا عن قوم ليس لهم لغو كلغونا ، قلت : ما اللغو ؟ فقال : الفاسد من الكلام ، وقال الكلابيون : اللحن اللغة ، فالمعنى في قول عمر تعلموا اللحن فيه يقول تعلموا كيف لغة العرب فيه الذين نزل القرآن بلغتهم ، قال أبو عدنان : وأنشدتني الكلبية :

وقوم لهم لحن سوى لحن قومنا وشكل وبيت الله لسنا نشاكله " (٣)

---

(١) المعجم الرائد (ظ ن ن) .
(٢) المعجم الوسيط (ظ ن ن) .
(٣) اللسان (ل ح ن) .

فلفظ اللحن ورد في قول ابن منظور بمعنى (العدول عن الصواب) واستشهد عليه ببيت القتال الكلابي ، كما ورد بمعنى (اللغة) ونقل ذلك عن الكلابيين أيضا وبذلك فقد استعمل اللفظ بكلا المعنيين عند بني كلاب .

وقال الجوهري : " اللحْنُ : الخطأ في الإعراب ، يقال : فلان لحَّانُ ولحَّانَةُ ، أي كثير الخطأ ... وقد لَحَنَ في قراءته ، إذا طرَّب بها وغرَّد ، وهو ألحن الناس إذا كان أحسنهم قراءة أو غناء ، إليه يلحنُ لحْنَاً أي نواهُ وقصدهُ ومالَ إليه في كلامه أيضا ، أي أخطأ الفطنة . "(١)

ويقول ابن فارس : " اللام والحاء والنون له بناءان يدل أحدهما على إمالة شيء من جهته ، ويدل الآخر على الفطنة والذكاء ، فأما اللَّحْن بسكون الحاء فإمالة الكلام عن جهته الصحيحة في العربية .

يقال لَحَن لَحْناً ، عندنا من الكلام المولَّد ، لأن اللحن محدث لم يكن في العرب العاربة الذين تكلموا بطباعهم السليمة . "(٢)

وعند ابن الشجري : اللحْنُ : فحوى الكلام ومعناه ، واللحن : إزالة الإعراب عن جهته . (٣)

وجاء في المعجم الوسيط : " لَحَنَ في كلامه لَحْناً : أخطأ الإعراب وخالف وجه الصواب في النحو فهو لاحن ولحَّان . ــ والرجل : تكلم بلغته .

ويقال : لحن بلَحْن بني فلان : تكلم بلغتهم . و – له لحناً : قال له قولاً يفهمه عنه ويخفي على غيره ، فهو لاحن ...

اللَّحَن : اللغة ، وقد روى : (إن القرآن نزل بلَحَن قريش). و– الفطنة."(٤)

---

(١) الصحاح (ل ح ن) .
(٢) مقاييس اللغة (ل ح ن) .
(٣) ما اتفق لفظه واختلف معناه لابن الشجري ص ٢٧١ .
(٤) الوسيط (ل ح ن) .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ـ المَلَأُ :

قال ابن منظور : " المَلَأُ ، مهموز مقصور : الخُلُقُ . وفي التهذيب : الخُلُقُ المليءُ بما يُحتاجُ إليه . وما أحسن ملأَ بني فلان أي أخلاقَهم وعشرتهم .

قال الجُهَنيُّ [١] :

تنادَوْا يا لَبُهْثَةَ إذ رَأَونا فقلنا أحْسِني مَلَأً جُهَيْنَا

أي أحسني أخلاقاً يا جهينة ؛ والجمع أملاء . ويقال :أراد أحسني مُمَالأَةً أي مُعاونةً ، من قولك مالأت فلاناً أي عاوَنْته وظاهَرْته . " [٢]

وجه اللفظ في قول عبد الشارق بن عبد العُزَّي الجهني بمعنى : أحسني أخلاقاً يا جهينة ، ويقال أراد أحسني ممالأة أي معاونة يقال : " (عن ملأ كان هذا) عن تشاور من جماعتنا . الملأ للجماعة " [٣]

فاحتمل اللفظ المعنيين في البيت المنسوب للجهني ، وقد وُجه المعنى في البيت توجيهاً ثالثاً في قول د / علي الجندي : " تنادوا يالبهثة : أي دعوا بهثة ، وبهثة بطن من العرب ، وجهينة كذلك ، يقول : لما رأوا استصرخوا ببهثة فقابلناهم وقذفناهم بما يكرهون وقلنا: ياجهين أحسني فيهم الضرب والطعن."[٤]

---

(١) هو عبد الشارق بن عبد العُزَّى الجهني ، وبُهثة أبو حي بن سُلَيم بن منصور . ينظر اللسان وتاج العروس (ب هـ ث)

(٢) اللسان (م ل أ) .

(٣) غريب الحديث للإمام أبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق ٣٣٩/٥ ، ط ١٩٦٤م مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي .

(٤) في تاريخ الأدب الجاهلي، علي الجندي،٤٣٤/١، طبعة دار التراث الأولى١٤١٢هـ- ١٩٩١ م .

٢ـ التعبير عن المعنى بالشرح والتوضيح

- الحَسَارُ :

يقول ابن منظور : " والحَسَارُ : نبات ينبت في القيعان [١] والجَلَد [٢] وله سُنْبل وهو من دِقّ[٣] المُرَّيْق [٤] وقُفُّهُ [٥] خير من رَطْبِه ، وهو يستقل عن الأرض شيئا قليلا يشبه الزُّبَّاد[٦] إلا أنه أضخم منه ورقاً ؛ وقال أبو حنيفة : الحَسارُ عشبة خضراء : تُسَطَّح على الأرض وتأكلها الماشية أكلاً شديداً .... قال : وأخبرني بعضُ أعراب كلب أن الحسار شبيه بالحُرْفِ [٧] في نباته وطَعْمِهِ ينبت حِبَالاً على الأرض ؛ قال : وزعم بعض الرُّواةِ أنه شبيه بنبات الجَزَر . " [٨]

نقل ابن منظور رواية أبي حنيفة عن بعض أعراب كلب أن الحسار شبيه بالحُرْف في نباته وطعمه ينبت حبالاً على الأرض . فشرح اللفظ شرحاً وافياً. ببيان المعنى ، وإزالة اللبس والغموض عنه . ووافق غير واحد من اللغويين على هذه الرواية . [٩]

فالحسار : " عشبة خضراء معمِّرة تنسطح على الأرض ، وهى من الفصيلة الصليبية تنبت في المناطق الرملية ، تولع بأكلها الماشية . " [١٠]

---

(١) القاع : أرض سهلة مطمئنة ، قد انفرجت عنها الجبال والآكام ، ج قِيعُ وقِيعَةُ وقيعان وأقواع وأقُوع (ينظر القاموس المحيط ق و ع) .

(٢) وأرض جَلَدُ صلبة مستوية المتن غليظة والجمع أجلاد (ينظر اللسان ج ل د)

(٣) الدِّقّ : ما قل أوصغر من الأشياء دقيق ضد غليظ . معجم اللغة العربية المعاصرة (د ق ق).

(٤) المُرَّيْق : العُصْفُر . معجم المعاني الجامع (م ر ق)

(٥) القَفُّ : العشب إذا اشتد يُبْسه . الصحاح د ق ق .

(٦) الزُّبَّاد : نوع من النبات (معجم المعاني الجامع ز ب د)

(٧) الحُرْف : حَبُّ الرَّشاد واحدته حُرْفَة . (ينظر اللسان والقاموس المحيط ح ر ف)

(٨) لسان العرب (ح س ر) .

(٩) ينظر تهذيب اللغة ، تاج العروس (ح س ر) .

(١٠) المعجم الوسيط (ح س ر) ، معجم اللغة العربية المعاصرة (ح س ر) .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٣- العموم والخصوص

العموم والخصوص من القضايا المهمة في حقل الدراسات اللغوية . ويعرف العموم بأنه : " الباقي على عمومه ، وهو ما وضع عاماً واستعمل عاماً . " (١)

والخصوص ضد العموم يقول الجرجاني : " الخاص هو : كل لفظ وضع لمعنى معلوم على الانفراد . " (٢)

ولم أقع في اللسان إلا على لفظ واحد لهذه الظاهرة نسبه إلى كلب من قضاعة وهو (الخيلع) .

ـ الخيلع :

يقول ابن منظور : " والخَيْلَعُ من الثياب والذِّئاب : لُغَةٌ في الخَيْعَل . والخَيْلَعُ: الزيت ؛ عن كُرَاع . والخَيْلَعُ : القُبَّةُ من الأَدَم ، وقيل الخَيْلَعُ الأدم عَامَّةً؛ قال رؤبة :

نفْضا كنفْضِ الريحِ تُلْقِي الخَيْلَعا

وقال رجل من كَلْب :

مازِلْتُ أضْرِبُه وأَدْعو مالِكاً حتى تَرَكْتُ ثِيابَه كالخيلع " (٣)

فلفظ (الخيلع) دلت على معنى الأدم عامة ، ووردت بهذا المعنى في قول رجل من قبيلة كلب .

ووافق نص ابن منظور ما ذكره ابن سيده في المحكم . (٤)

ويقال : لبس خيلعاً : قميصاً لا كم له ، وأصابه الخيلع : خوف يصيب الإنسان بما يشبه الوسواس ، والخيلع : الذئب ، وَلَدُ خيلع : خرع ضعيف.(٥)

---

(١) المزهر للسيوطي ١/ ٤٢٦ .
(٢) التعريفات للجرجاني ٩٥ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ١٩٨٣م.
(٣) اللسان (خ ل ع) ، والبيت من الكامل .
(٤) المحكم لابن سيده (ع خ ل) مقلوبه (خ ل ع) .
(٥) ينظر معجم المعاني الجامع (خ ل ع) .

٤ـ المعرب

التعريب : " نقل اللفظ من العجمية إلى العربية والمشهور فيه التعريب وسماه سيبويه وغيره إعراباً وهو إمام العربية فيقال حينئذ معرب . "(١)

والألفاظ المعربة المنسوبة إلى قضاعة في اللسان هى :

ــ تستوق :

قال ابن منظور : " درهم سَتُّوق وسُتُّوق : زيفُ بهرج لا خير فيه ، وهو معرب ، وكل ما كان على هذا المثال فهو مفتوح الأول إلا أربعة أحرف جاءت نوادر : وهى سُبّوح وقُدّوس وذُرُّوح وسُتّوق ، فإنها تضم وتفتح ، وقال اللحياني: قال أعرابي من كلب : درهم تُسْتُوق . "(٢)

وجاء في القاموس : " درهم سَتُّوق وسُتُّوق ، تُسْتُوق : زيف بهرج ، ملبس بالفضة . " (٣)

" الستوق : لفظ معرب واحدها ستوقة : دراهم مغشوشة غلبت فيها المعادن الرخيصة على النفيسة ، وقد تطلى بالفضة . "(٤)

فقد ورد اللفظ بعدة صور هى : سَتُّوق ، سُتُّوق ، تُسْتُوق ، الأخيرة عن قبيلة كلب ، ويؤيد ذلك أيضا قول ابن سيده : " وقال اللحياني : قال أعرابي من كلب : درهم تستوق " (٥)

وعلى ذلك فقد اتفقت معظم معاجم اللغة على أن اللفظ معرب ، ويؤيد ذلك قول شهاب الدين الخفاجي :

" سَتُّوق : بمعنى زيف كتَنُّور وقُدُّوس ، ويقال تُسْتُوق أيضا كما في القاموس وهو معرب سِهْ تا أي ثلاث طبقات . (٦)

---

(١) شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل للخفاجي ٣٤ .
(٢) اللسان (س ت ق) .
(٣) القاموس المحيط (س ت ق) .
(٤) معجم المعاني الجامع (س ت ق) .
(٥) المحكم والمحيط الأعظم (س ت ق) .
(٦) شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الخيل ١٧٢ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ـ فنتق :

قال ابن منظور : " قال الفراء : سمعت أعرابياً من قضاعة يقول : فنتق للفندق ، وهو الخان "[١]

فالفندق الخان قال الأصمعي أحسبه معرباً .[٢]

يقول الزبيدي : " والفُنْدُق بلغة أهل الشام : الخان السبيل من هذه الخانات التي ينزلها الناس مما يكون في الطرق والمدائن وهو فارسي حكاه سيبويه والجمع الفنادق . " [٣]

وفي المعجم الوسيط :

" الفندق : نزل يهيأ لإقامة المسافرين بالأجر ج فنادق "[٤]

فالكلمة معربة عن الفارسية كما نقل الزبيدي ، وقيل: هى كلمة يونانية الأصل بدأت بالظهور في العهد الأموي ، ثم انتشرت في العهد الأيوبي ، وتراجعت في العهد المملوكي ، ثم عادت للظهور في العصر الحديث .[٥]

وقد نطقت قبيلة قضاعة الكلمة بالتاء كما ورد في نص ابن منظور ، و خطأ شهاب الدين الخفاجي من نطقها بالتاء فقال : " وبعضهم يغلط فيه فيقول فنتق بالتاء " [٦]

---

(١) اللسان (ف ن د ق) .
(٢) ينظر اللسان (ف ن د ق) .
(٣) تاج العروس (ف ن د ق) .
(٤) المعجم الوسيط (ف ن د ق) .
(٥) معجم دمشق التاريخي : قتيبة الشهابي (ف ن د ق) .
(٦) شفاء الغليل ص ٢٣١ .

٥ـ من غرائب لغة قضاعة

– العزو :

قال ابن منظور:"وقال بعضُهم: عَزْوَى، كأنها كلمةٌ يُتَلَطَّف بها. وقيل يعِزِّي، وقد ذُكِرَ في عَزَرَ ؛ قال ابن دريد : العَزْوُ لغةٌ مرغوبٌ عنها يَتَكَلم بها بَنُو مَهْـرَة بن حَيْدَان ، يقولون عَزْوَى كأنها كلمةٌ يُتَلَطّفُ بها ، وكذلك يقولون يَعْزى ." [١]

نقل ابن منظور عن ابن دريد أن العزو لغة مرغوب عنها ، وهى منسـوبة إلى بني مهرة بن حيدان ، وأكد على ذلك معظم علماء اللغة فيقولون عزوى كأنها كلمة يتلطف بها ، كما يقولون يَعْزَى . " والعزو : مصـدر عـزوت الشيء إلى الشيء أعزوه عزواً ، إذا نسبته إليه ، وقالوا عزيته أعزيـه عزيـاً، لغتان فصيحتان . " [٢]

وجاء في تاج العروس :" وعَزْوَى وتَعْزَى : كلمتا استعطاف ، وهـى لغـة لمَهْرَة بن حَيْدَان مرغوب عنها " [٣] .

---

(١) اللسان (ع ز ا) .

(٢) جمهرة اللغة لابن دريد (ز ع و) وينظر تهذيب اللغة للأزهري (ع ز ا) .

(٣) تاج العروس للزبيدي (ع ز ا)

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

وبعد :

فقد انتهيت بفضل الله تعالى من جمع التراث اللهجي لقبيلة قضاعة في لسان العرب لابن منظور وتصنيفها تصنيفاً لغوياً ، ودراستها دراسة علمية.

وقد انتهى البحث إلى عدد من النتائج والتوصيات أهمها :

١- دراسة اللهجات العربية تفيد في الوقوف على المراحل التي مرت بها اللغة العربية في تطورها ، وبيان فائدة الاختلافات اللهجية وأثرها في لغة القرآن .

٢- اهتمام المعاجم اللغوية القديمة برصد التراث اللهجي لقبيلة قضاعة ، وتمثل ذلك فيما دونه ابن منظور في معجمه أو نقله عن مصادره .

٣- دقة ابن منظور وتحريره في نقله وروايته عن علماء اللغة .

٤- قبيلة قضاعة من القبائل العربية العظيمة ، اختلف النسابون في نسبتها : فقيل من حمير من القحطانية ، وقيل من العدنانية .

٥- المادة اللغوية المروية عن قبيلة قضاعة صورت البيئة العربية في المناحي المختلفة ورصدت كثيراً من ألفاظ البيئة العربية .

٦- اشتمل التراث اللهجي لقبيلة قضاعة على عدد من الظواهر الصوتية المهمة كالهمز والتخفيف وقد نسب الهمز إلى قبائل قضاعة .

٧- أثر عن قبائل قضاعة بعض الظواهر اللهجية المهمة الشهيرة التي تندرج تحت الإبدال اللغوي كظاهرة العجعجة ، والتلتلة .

٨- هناك علاقة قوية بين اللهجات العربية وبنية الكلمة ، وتمثل ذلك في رصد بعض الظواهر اللهجية المتعلقة ببنية الكلمة منسوبة إلى قضاعة مثل البنية بين الطول والقصر ، والمد والقصر ، والزيادة والنقصان ، والتخفيف والتثقيل ، وتناوب الصيغ .

٩- رصد البحث قلة الظواهر التركيبية المنسوبة إلى قضاعة في لسان العــرب ، فلم يرد في ذلك إلا موضع واحد فقط .

١٠ ــ اشتمل تراث لغة قضاعة على عدد من الظواهر الدلالية مثــل المشــترك اللفظي ، العموم والخصوص ، المعرب .

وبعد :

فالله أسأل أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهــه الكــريم ، وأن ينفــع بــه. والحمد لله رب العالمين .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

فهرس المصادر والمراجع

١ــ القرآن الكريم .
٢ــ الإبدال لأبي الطيب اللغوي ،تحقيق عز الدين التنوخي،مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٣٨٠هـ - ١٩٦١ م .
٣ــ الإبدال لابن السكيت ، تحقيق حسين محمد شرف ، مراجعة أ/ علي النجدي ناصف ، طبعة الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .
٤ــ الإبدال في لغات الأزد دراسة صوتية في ضوء علم اللغة الحديث د/ أحمد بن سعيد قشاش ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م .
٥- أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي قراءة أبو عمرو ابن العلاء ، تأليف :د/ عبد الصبور شاهين ،مكتبة الخانجي، القاهرة .
٦- أسس علم اللغة العربية د/ محمود فهمي حجازي، دار الثقافة سنة ٢٠٠٣م.
٧- إسفار الفصيح للهروي تحقيق محمد عثمان إشراف د/إميل يعقوب – دار الكتب العلمية ٢٠١٢م.
٨- الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني المتوفى ٨٥٢هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ط الأولى ١٩٩٥م.
٩- الأصوات اللغوية د/ إبراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٩٠م ، ط الثالثة .
١٠- إعراب القراءات السبع وعللها : ابن خالويه الهمذاني المتوفى ٣٧٠هـ ، روضة الكتب ٢٠١٨م.
١١- أنساب الأشراف لأحمد بن يحى البلاذري ، دار الكتب العلمية ٢٠١٠م .
١٢- البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي تحقيق الشيخ /عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ /علي محمد معوض دار الكتب العلمية – بيروت .
١٣- بحوث ودراسات في اللهجات العربية ، من إصدارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة .
١٤- البداية والنهاية لابن كثير الدمشقي ، دار الكتب العلمية .
١٥- البيان المحمدي : د/مصطفى الشكعة ، الدار المصرية اللبنانية .

١٦- تاج العروس من جواهر القاموس :السيد مرتضى الزبيدي، طبعة دار الفكر العربي، بيروت، لبنان ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.
١٧- تاج اللغة وصحاح العربية: إسماعيل بن حماد الجوهري ، بيروت ، ط الثالثة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
١٨- تاريخ ابن خلدون : العلامة عبد الرحمن بن محمد بن خلدون المتوفى سنة ٨٠٨هـ ، دار الكتب العلمية ٢٠١٦م.
١٩- تجديد العربية بحيث تصبح وافية بمطالب العلوم والفنون : إسماعيل مظهر ، ط دار القلم ، لبنان .
٢٠- تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب ، الهيئة العامة للكتاب ١٩٧٩م .
٢١- التعريفات للجرجاني ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ١٩٨٣ م .
٢٢- تفسير البغوي : الحسين بن مسعود البغوي ، تحقيق محمد عبد الله النمر وآخرون ، دار طيبة ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م .
٢٣- التمهيد في علم التجويد لابن الجزري ، تحقيق غانم قدوري حمد ، مؤسسة الرسالة ط الأولى١٤٢١هـ-٢٠٠١م.
٢٤- تهذيب اللغة :أبو منصور الأزهري المتوفى ٣٧٠هـ ، تحقيق محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط الأولى ٢٠٠١م .
٢٥- جمع الجوامع للسيوطي ، تخريج وتعليق خالد عبد الفتاح شبل ، دار الكتب العلمية .
٢٦- جمهرة أنساب العرب: ابن حزم الأندلسي المتوفى ٤٥٦هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.
٢٧- جمهرة اللغة : أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي المتوفى ٣٢١هـ، تحقيق :رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين ، بيروت ط الأولى ١٩٨٧م .
٢٨- حاشية الصبان على شرح الأشموني : للشيخ محمد بن علي الصبان ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م .
٢٩- الحفاية بتوضيح الكفاية :تأليف عبد الله بن محمد الكردي البيتوشي ، تحقيق: د/طه صالح أمين أغا،دار الكتب العلمية

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٣٠- الخصائص : أبو الفتح عثمان بن جني ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط الثالثة ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .
٣١- خصائص لهجتي تميم وقريش د/ الموافي الرفاعي البيلي ، مطبعة السعادة، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ -١٩٨٧م .
٣٢- دراسات في فقه اللغة : د/ صبحي الصالح ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط الثانية عشرة ١٩٨٩م .
٣٣- درة الغواص في أوهام الخواص لمحمد بن عثمان الحريري ، تحقيق عرفات مطرجي المتوفى ٥١٦هـ ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، ط الأولى ١٩٩٨م .
٣٤- ديوان الحماسة لأبي تمام ، دار الكتب العلمية١٩٩٨م.
٣٥- الرحلة اليمانية تأليف شرف عبد المحسن البركاتي ، مطبعة السعادة ، مصر ،١٣٣٠هـ / ١٩١٢م .
٣٦- الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام : لأبي القاسم السهيلي ت٥٨١ هـ ، دار الكتب العلمية ط ٢٠٠٩م
٣٧- سر صناعة الإعراب: أبوالفتح عثمان بن جني ، دارالكتب العلمية ، بيروت، لبنان ، ط الأولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م .
٣٨- شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية : محمد حسن شُرَّاب ، مؤسسة الرسالة ، بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى ٢٠٠٧م .
٣٩- شرح المفصل لابن يعيش ، قدم له د/ إيميل يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ط الأولى ٢٠٠١م .
٤٠- شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل :شهاب الدين الخفاجي ،تحقيق محمد كشاش، دار الكتب العلمية١٩٩٨م
٤١- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، نشوان بن سعيد الحميري ، تحقيق يوسف محمد عبد الله وآخرون ط الفكر المعاصر.
٤٢- الصاحبي في فقه اللغة : أحمد بن فارس ، تحقيق السيد أحمد صقر ، طبعة عيسى الحلبي ، القاهرة .

٤٣- صبح الأعشى في صناعة الإنشا :أحمد بن علي القلقشندي دار الكتب العلمية ، بيروت .
٤٤- صحيح البخاري لمحمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الطبعة الثالثة ، دار ابن كثير ، بيروت ١٩٨٧م
٤٥- علم الصوتيات د/عبد الله ربيع ،عبد العزيز علام ، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة، ط الثانية١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م
٤٦- علم اللغة (الأصوات) د/ كمال بشر، دارغريب للطباعة والنشر .
٤٧- العين: للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي ،دار الرشيد للنشر، العراق ١٩٨١م .
٤٨- غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام ، مطبوعات دائرة المعارف العثمانية .
٤٩- غريب الحديث للإمام أبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق ، ط ١٩٦٤م مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي .
٥٠- فصول في فقه العربية : د/ رمضان عبد التواب ، الطبعة السادسة ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م ، مكتبة الخانجي ، القاهرة .
٥١ـ فقه اللغة وسر العربية : أبو منصورالثعالبي ، تحقيق سليمان البواب ، دار الحكمة ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م .
٥٢- فقة اللغة : د/ علي عبد الواحد وافي ، ط الثالثة٢٠٠٤م.
٥٣- فقة اللغة العربية وخصائصها د / إميل يعقوب ، دار العلم للملايين ، ط الأولى ١٩٨٢م .
٥٤- في تاريخ الأدب الجاهلي ، علي الجندي ، طبعة دار التراث الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩١ م .
٥٥- في القرآن والعربية من تراث لغوي مفقود لأبي زكريا الفراء المتوفى ٢٠٧هـ : د/ أحمد علم الدين الجندي معهد البحوث العلمية لإحياء التراث الإسلامي ، ١٤١٠هـ .
٥٦- في اللهجات العربية د/ إبراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط الثامنة ١٩٩٠م .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٥٧- القاموس المحيط:مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، طبعة الحلبي ، القاهرة .
٥٨- القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث : دكتور / عبدالصبور شاهين ، مكتبة الخانجي – القاهرة ١٩٦٦م .
٥٩- قضايا الضمير في النحو العربي:د/محمد أبو المكارم قنديل طبعة ١٩٨٨م .
٦٠- القلب والإبدال :ابن السكيت أبو يوسف يعقوب بن اسحاق المتوفى ٢٤٤هـ ، بيروت ١٩٠٣م .
٦١- الكامل في اللغة والأدب: للمبرد، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط الثالثة .
٦٢- الكتاب لسيبويه ، تحقيق عبد السلام هارون،مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .
٦٣- كتاب الإملاء : الشيخ حسين والي ، دار الكتب العلمية ١٩٨٦ م
٦٤- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، علاء الدين الدمياطي ، دار الكتب العلمية ٢٠١٦م .
٦٥- لسان العرب: جمال الدين بن منظور، تحقيق الأساتذة: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله ، هاشم محمد الشاذلي ، ط دار المعارف ، مصر .
٦٦- لغات القرآن لأبي زكريا الفراء:شرح وتعليق أ.د/الموافي الرفاعي البيلي ، المكتبة العصرية ط الأولى ٢٠١٦م.
٦٧- اللغة العربية وأصواتها : أ د/ محمد متولي منصور ، د/مصطفى أحمد إسماعيل ، مطبعة الحصري ط الثالثة ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م .
٦٨- اللهجات العربية د/ إبراهيم نجا، دار الحديث، القاهرة ، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م .
٦٩- اللهجات العربية في التراث :د/أحمد علم الدين الجندي، ط الدار العربية للكتاب .
٧٠- اللهجات العربية نشأة وتطوراً : د/ عبد الغفار هلال ، ط دار الفكر العربي ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م .

٧١- ما اتفق لفظه واختلف معناه لابن الشجري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط الأولى ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.
٧٢- مجمع الأمثال ، أحمد بن محمد النيسابوري المعروف بالميداني مؤسسة الطبع والنشر التابعة للأستانة الرضوية المقدسة ١٣٩٩ هـ .
٧٣- مجيب الندى في شرح قطر الندى ، للفاكهي تحقيق د/ مؤمن عمرالبدارين ، الدار العثمانية ،ط الأولى ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨ م .
٧٤- المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده ، تحقيق عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
٧٥- المحيط في اللغة لابن عباد ، تحقيق محمد حسن آل ياسين ، ط الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م .
٧٦ـ مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر:جمال الدين بن منظور تحقيق مجموعة من المحققين ط ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .
٧٧- المختصر في أصوات اللغة العربية د/ محمد حسن جبل ، مطبعة التركي بطنطا ١٩٩٨م .
٧٨- المخصص لابن سيده الأندلسي ، ط دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ١٩٩٦م .
٧٩- المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي د/ رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط الثالثة ١٩٩٧م
٨٠- المزهر في علوم اللغة : جلال الدين السيوطي ، تحقيق فؤاد على منصور، دار الكتب العلمية بيروت ، ط الأولى ١٩٩٨م .
٨١- مصادر الشعر الجاهلي تأليف ناصر الدين الأسد ، دار المعارف بمصر ، ط السابعة ١٩٨٨.
٨٢- المطالب العالية للحافظ بن حجر : كتاب الديات باب الدية في قتل الخطأ والعفو عنها حديث رقم ١٩٥١ .
٨٣- معاني القرآن لأبي زكريا يحي بن زياد الفراء ت ٢٠٧هـ قدم له : إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٨٤- معجم أسماء الأشياء المسمى : اللطائف في اللغة للبابيدي أحمد بن مصطفى الدمشقي ت (١٣١٨هـ - ١٩٠٠م) تحقيق أحمد عبد التواب عوض ، دار الفضيلة القاهرة .
٨٥- معجم البلدان : لياقوت الحموي ت (٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت ، ط الثانية ١٩٩٥م .
٨٦- معجم دمشق التاريخي: قتيبة الشهابي،١٤٢٠هـ -١٩٩٩م.
٨٧- معجم قبائل العرب : عمر رضا كحالة ، ط الثانية ، دار العلم للملايين ، بيروت ١٣٨٨هـ- ١٩٦٨م .
٨٨- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع للبكري ، عالم الكتب ، بيروت ، ط الثالثة ١٤٠٣هـ .
٨٩- معجم المعاني الجامع .
٩٠- المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، ط الثالثة .
٩١- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : جمال الدين بن هشام الأنصاري ، ط دار الفكر .
٩٢- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، د/ جواد علي ، دار الساقي ،بيروت،ط٤ ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م .
٩٣ـ مقاييس اللغة: أحمد بن فارس ، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .
٩٤- المقتضب للمبرد، تحقيق محمد عبدالخالق عضيمة ، عالم الكتب ، بيروت .
٩٥- المقصور والممدود لأبي علي القالي ، تحقيق أحمد عبد المجيد هريدي ، الخانجي ١٩٩٩م .
٩٦- مميزات لغات العرب : حفني ناصف ، مطبعة السعادة ، ط الثانية ١٣٣٠هـ .
٩٧- من أسرار اللغة : د / إبراهيم أنيس ، ط الثانية .
٩٨- النحو الوافي:د/ عباس حسن ، ط الخامسة ، دار المعارف بمصر .
٩٩- النكت في تفسير كتاب سيبويه : لأبي حجاج الشنتمري ، دار الكتب العلمية ط الأولى ١٤٢٥هـ .

١٠٠- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب للقلقشندي ، تحقيق إبراهيم الإبياري ، دار الكتاب اللبناني بيروت ط الثانية ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .
١٠١- النهاية في غريب الحديث والأثر : للإمام مجد الدين أبي السعادات بن الأثير الجزري تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي ،المكتبة العلمية،بيروت١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

المجلات والرسائل العلمية والموسوعات والمواقع الالكترونية

١٠٢ـ آراء الكسائي عند شراح ألفية ابن مالك في القرن الثامن الهجري : إعداد نهاد عبد الفتاح فريج بدرية ، رسالة ماجستير الجامعة الإسلامية ، غزة ، ٢٠١٢م .
١٠٣ـ مجلة البيان العدد ٣٨٣ ، بحث بعنوان : خولان ودورها الحضاري في موكب الإسلام ، أحمد الظرافي .
١٠٤ـ مجلة التراث الأدبي، العدد الخامس، السنة الثانية ، بحث بعنوان:عدي بن زيد العبادي، شاعر الحكمة في الجاهلية : لنادر نظام طهراني .
١٠٥ـ موسوعة التأريخ الإسلامي: الشيخ محمد هادي اليوسفي ، مجمع الفكر الإسلامي، ط الأولى١٤١٧ هـ .
١٠٦ـ الموسوعة العربية ، أعلام ومشاهير .
١٠٧ـ موقع الحكواتي ، قبائل وعشائر .
١٠٨ـ موقع المعرفة .
١٠٩ـ موقع النسابون العرب .
١١٠- موقع الوراق .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

فهرس الموضوعات

م	الموضوع	الصفحة
١.	الملخص	١٤٣٨٥
٢.	Abstract	١٤٣٨٦
٣.	مقدمة	١٤٣٨٧
٤.	الفصل الأول : الدراسة الصوتية	١٤٤٠٦
٥.	الفصل الثاني : دراسة البنية والتركيب	١٤٤٢٩
٦.	الفصل الثالث : الدراسة الدلالية	١٤٤٣٨
٧.	الخاتمة:	١٤٤٥٠
٨.	فهرس المصادر والمراجع	١٤٤٥٢
٩.	فهرس الموضوعات	١٤٤٦٠